مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد العشرون
محرم ١٤٤١هـ

الجزء الأول

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. كرامي بدوي أبو مغنم

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د . نجاة عبده عارف إسماعيل

موجه دراسات اجتماعية - إدارة دشنا التعليمية – مديرية قنا للتربية والتعليم

فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية

د. كرامي بدوي أبو مغنم
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د . نجاة عبده عارف إسماعيل
موجه دراسات اجتماعية - إدارة دشنا التعليمية – مديرية قنا للتربية والتعليم

تاريخ تقديم البحث: ٧ / ٥ / ١٤٣٧هـ **تاريخ قبول البحث: ٢ / ٨ / ١٤٣٧هـ**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية"، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة قنا، وتم استخدام منهج البحث التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته، التي تمثلت في: اختبار التحصيل، واختبار المواقف الاخلاقية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل واختبار المواقف، لصالح التطبيق البعدي لدى الطالبات عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أن حجم التأثير للبرنامج المقترح في تدريس التاريخ كبير في تنمية التحصيل والمواقف الاخلاقية، ايضا نسبة الكسب المعدل (وفقاً لبلاك) كانت دالة، وقد انتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بالبرنامج المقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية في بيئة التعلم.

الكلمات المفتاحية: التربية الأخلاقية، التاريخ، التفكير الاخلاقي.

مقدمة:

وجدت الأخلاق منذ أن وجد الإنسان ؛ حيث لابد من منهج يسير عليه وأخلاقيات ومبادئ وتعاليم تحكم حياته، الأمر الذي جعله مسؤولاً عن أعماله فهي أساس تكريمه وتميزه عن بقية المخلوقات، واقتضت العناية الإلهية أن لا يُترك الإنسان سدى بقوله تعالي: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى "سورة القيامة﴾ { آية، ٣٦}.

وتعد الأخلاق ذات أهمية للإنسان فلا يمكن تصور مجتمع بلا أخلاق لأنها المعيار الذي يتم من خلاله الحكم علي سلوكيات الأفراد ومن ثم قبولها ودعمها أو رفضها والتخلي عنها، ويري فرج (٢٠٠٨، ٤١) أن الحياة التي تسودها الأخلاق ويتحلي أفراد المجتمع فيها بالخلق الكريم فإنها حياة سعيدة يسعد فيها الناس بأخلاقهم التي هي ثمرة من ثمار صلاحهم، وهذا يتفق مع ما تراه مفضي (٢٠١٠، ٣) حيث ترى أنه لا وجود لجماعة دون أخلاق توجه سلوكهم وتحكم علاقاتهم بالآخرين.

وبقاء الأمم وتقدمها مرهون بتخلق شعوبها بالأخلاق الفاضلة وتمسك أبنائها بالسلوك القويم، فعلي مر العصور والتاريخ قديما وحديثا يتضمن ما يؤكد ذلك، فكم من أمم سادت وشعوب نهضت، وكم من حضارات ارتقت وازدهرت عندما تمسكت بالأخلاق الفاضلة وطبقتها في شئون حياتها، وأصبحت نماذج حقيقية يُحتذي بها، وكم من أمم تدهورت واندثرت وحضارات انهارت وانطفأت عندما بَعُدت عن القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة، وسارت في طريق الرذيلة والفساد وطريق الظلم والطغيان القاضي (٢٠١٣، ٢١).

والاخـلاق احـدي غايـات التربيـة وهـي لا تفـصل الفـرد عـن واقعـه الاجتمـاعي ولا تقطـع صـلته بماضيه وبتاريخه وحاضـره ومـستقبله، وليـست التربية أخلاقا هروبية من عالم الواقع بكـل تفاعلاتـه الـي عـالم المثـل المنفـصل عن هذا الواقع فالأخلاق الإسلامية يكمن فيها الوفـاق التـام بـين منفعـة الفـرد ومنفعة الجماعة بريغس (٢٠٠٤، ١٩٢)، وحدد حوامـده، والقـادري، وأبـو شريخ (٢٠٠٥، ١٣٥) أهم مسئوليات التربية في ترسيخ القيم والمبادئ الخلقية في نفوس النشء: كإكرام الضيف ونـصرة المظلـوم ودفـع الظلـم وحفـظ الجـار وعرضه وغيرها من الأخلاقيات الحميدة التي تـزين الأعمـال، وتظهـر مـروءة وحسن الخلق لدي أفراد المجتمع.

ويتفـق شـابيرو **(Shapiro, 2005)** وخطاطبـة (٢٠١٣، ٢٠٧) أن هنـاك أزمـة في القـيم الأخلاقيـة والروحيـة تعـاني منهـا المجتمعـات يرجـع إلـي قـصور التعليم في تقديم المعرفة والمواقـف والمفـاهيم الـتي تمكـن الطـلاب مـستقبلا مـن التعامل مع القضايا التي قد تشوه حياتهم، وبالتالي هناك حاجة ماسـة لتعلـيم جديد يكون مصدرا للفـرح والـسرور ذا معـني ومـساعدا للحيـاة المهنيـة الآمنـة حتي لا تتفاقم مشكلة القيم الأخلاقية.

فالتربيـة الأخلاقيـة تركـز علـي عمليـتين أساسـيتين في تربيـة الأبنـاء علـي السلوك الخلقي أولهـا: اكـساب الأبنـاء المعلومـات، وتنميـة القـدرات اللازمـة لإصدار الأحكام الخلقية السوية، وثانيها: تحويـل هـذه الأحكـام الخلقيـة إلـي سلوك وفعل عن طريق التعزيز والتـدعيم فتـصبح سـلوكيات أساسـية في حيـاة الفرد يسلك بمقتضاها ويسر في ضوئها يوسف (٢٠٠٧، ٢٣٥).

وتساعد التربية الأخلاقية علي تنمية قيم وسلوكيات الرقي والتقدم ومواجهة الفساد ودحره والتغلب عليه، كما تعمل علي الحفاظ علي سلامة الأمة وحمايتها من التردي والانحلال، وتحقيق الأخوة الإنسانية وتقوي أواصرها، وتحقق الأمن والأمان والسلم والسلام العالميين القاضي (٢٠١٣، ٣٩)، ويري غلانزير **(Glanzer,2008)** أن التربية الأخلاقية تهتم بالفضائل والمبادئ والتعاليم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع.

ويؤكد الجوبان(٢٠١١، ٨: ٩) علي أهمية التربية الأخلاقية والأساليب التي تساعد في تنميتهما خصوصا في عصر يتسم بتفاقم الأزمات الأخلاقية لما لهما من تأثير كبير علي سلوك الأفراد والمجتمع وتماسكهم، وهذا يتفق مع ما يراه العيافي(٢٠١٣، ٣) حيث يري أن من أكثر المشكلات المعاصرة هي مشكلات أخلاقية تعكس خلفها أزمة قيمية تهدد المجتمعات، ومن أجل ذلك يجب أن تتحمل التربية مسئولياتها في معالجة تلك الأزمة التي تعاني منها المجتمعات، ويري تيملي ويليز ودريا وحنيف **(Temli, Yeliz , Derya , Hanife. 2011)** أن توجيه الطلاب الي العمليات الأخلاقية داخل المجتمع ينتج عنها قوة اجتماعية.

ويشير سلوم وجمل (٢٠٠٩، ١٧) إلي أن التربية الأخلاقية تسعى إلى تزويد النشء بالقيم الأخلاقية التي يريد المجتمع غرسها في أبنائه، كما أنها أحد أهم وظائف المدرسة التي تسعى إلى تحقيقها من خلال مواد الدراسة والأنشطة والمعلم، وفي نفس السياق يشير ستيفن **(Steven. 2012)** إلي أن المؤسسات التعليمية عليها القيام بمساعدة الطلاب علي رؤية ما وراء العلاقات

البسيطة بين الأفراد والمؤسسات من أجل توضيح وتطوير أهداف التربية الأخلاقية.

ولقد اتفق الغامدي(٢٠٠٠. ٦٨١) ومالفو **(Malveaux,2002)** وريمان **(Reiman, 2004)** علي قصور التعليم وفشله في مساعدة الأفراد علي الوصول الي أفضل درجات النمو المعرفي والشخصي المتوقع، والذي يعد سببا مباشرا في إعاقة الكثير من الأفراد للوصول إلي مراحل أخلاقية أفضل، ووجود نقص في الأبحاث التي تهتم ببرامج التربية الأخلاقية.

واهتمام المدرسة بالجانب الأخلاقي يتجسد من خلال المواقف التي يمر بها الطالب أثناء اليوم الدراسي عن طريق البرامج والخطط الدراسية والأنشطة والتي تنعكس آثارها على سلوكياته، لذلك فإن التربية الأخلاقية تعد أهم الوظائف المنوطة إلى المدرسة خصوصا في المرحلة الثانوية لأن تلك المرحلة أساسية في تكوين أخلاقيات المتعلم الذي سرعان ما يتحول إلى رجل الغد، وهذا يتفق مع ما يشير اليه الجوبان(٢٠١١. ٨) حيث يشير إلي إمكانية تحسين النمو الأخلاقي باستخدام بعض الأساليب والتقنيات التي تساعد في تربيتهم أخلاقيا من خلال المؤسسات التعليمية، وتضيف فاتن سعد حتاحت (٢٠١١، ٧) أن أغلب الدراسات والبحوث تشير إلي أن المسؤولية في الأزمة الأخلاقية تقع علي المؤسسات التربوية وما تقدمه من مناهج دراسية.

فالمناهج تعتبر من العناصر والأدوات الرئيسة التي تستخدمها النظم التربوية لمساعدة أبنائها علي تطوير طاقاتهم لأقصي مدي ممكن ليكونوا صالحين في المجتمع، منتجين ومساهمين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياه (الجابر، ٢٠١٤، ١٥).

ومناهج الدراسات الاجتماعية توجه الفرد إلي تكوين أنماط السلوك المرغوب فيه نتيجة لما يقبله الفرد من قيم ومثل عليا، وشعور بأن عليه مسؤولية في العمل والوفاء للجماعة ونظمها والتعارف من أجل الصالح العام، كما تسهم في تكوين الاستعدادات الخلقية لأنها توضح أن ركب الإنسانية مهما تذبذب بين التقدم والتدهور فإن عامل الزمن دائما في مصلحته، وأن التقدم حقيقة واقعية مهما يبلغ عدم الرضا بالحاضر وهي تضرب الأمثلة علي أن أي تقدم في شؤون الأمة كان نتيجة لما بذله الناس من تضحيات قدمها أشخاص علي حساب صحتهم ومالهم ومصالحهم الخاصة (نزال، ٢٠٠٣، ٦١).

ومناهج التاريخ تلعب دورا كبيرا في غرس العديد من القيم الروحية والأخلاقية في نفوس الأبناء كربط الإنسان بخالقه وبالحياة الآخرة، وإبراز سنن الله في الأرض وأهمية التوحيد، والعلاقة بين تقدم الأمة والايمان بالله والاخوة والتسامح والرحمة والعدل والمساواة، وغير ذلك من القيم الأخلاقية والروحية ؛ لذا يجب الاهتمام بهذا الجانب في مناهج التاريخ فتجاهل هذا الجانب عبر التاريخ وفي العالم المعاصر يترك فجوة واسعة تعوق فهم الطالب للماضي والحاضر (الجمل، ٢٠٠٥، ٢٢).

وتتحمل مناهج التاريخ مسؤولية تحقيق أهداف التربية الأخلاقية ؛ وذلك لأنها بيئة خصبة بما توفره من أنشطة ومواقف وقضايا، كما أنها تساعد علي اكتساب السلوكيات الصحيحة، وتكسب القدرة علي التصرف حيال المواقف الأخلاقية بفاعلية، وبهذا تتفق وما ترنو إليه التربية الأخلاقية.

من هذا المنطلق قدمت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للتعليم قبل الجامعي التي تتضمن خطوطا عريضة لعدد من المجالات والمعايير والمؤشرات المرتبطة بتحقيق التربية الأخلاقية، حيث المجال الخامس المعنون بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، وفيه يتم الربط بين الجوانب الاجتماعية والأخلاقية التي تقوم عليها من خلال التعرف علي القيم الأخلاقية التي تميز مجتمعه والتمييز بين العادات والقيم الأخلاقية لمجتمعه والمجتمعات الأخرى(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٢٤١).

وبما أن المرحلة الثانوية تعد آخر مراحل التعليم قبل الجامعي وبداية التحول الفكري التي غالبا ما يتخللها كثير من الاضطرابات، فإنها تحتاج إلي تسليط الضوء عليها من خلال الاهتمام بما يقدم لهم من أفكار تساعد في اكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوبة، ومما لا ريب فيه أن منهج التاريخ يتحمل الحظ الأوفر من هذه المسئولية لأنه يهتم باعداد المواطن بتنمية فكره وتنظيم سلوكه بما يحقق أهداف المجتمع وغاياته.

ويري السليمان (٢٠٠٦، ٢٥ : ٢٦) أن التغيرات التي تحدث لطلاب المدرسة الثانوية يجعل الإدارة المدرسية تشدد علي جوانب مهمة ينبغي علي المعلم الحرص علي تحقيقها في الطلاب منها: إشعار الطالب انه أصبح يقترب من مرحلة تحمل المسئوليات وانه بإمكانه أن يمارس دوره في تحملها علي قدر استطاعته، كما يُنمى لدي الطالب ملكة التفكير السليم والمشاركة في إبداء الرأي حول بعض القضايا.

وبالرغم من إثارة الحاجة للتربية الأخلاقية وأهمية تناولها بمناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة التي من بينها التاريخ، إلا إنها لم تتخذ طريقها للمنهج بالكيفية التي تحقق الهدف منها، وعليه ينبغي مراجعة السياسات والممارسات الحالية والمتوقع حدوثها بتلك المناهج للتأكيد علي أهداف التربية الأخلاقية.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

إن المجتمع العربي المعاصر يشكو من المساوئ والعيوب الناتجة من ضعف التماسك بالقيم الإنسانية وبفضائل الأخلاق ومن التبذل والتحلل والانغماس في الشهوات، لذا فالشباب بحاجة إلي قيم واضحة تجنبهم الحيرة الفكرية، وتكون لهم سندا في تبيين صور المستقبل والدعوات المختلفة التي يموج بها العالم في الوقت الحاضر (الجفري، ٢٠١٠، ٢٥٦)، لأن الأمم إذا انهارت أخلاقيا يتحول أبناؤها إلي ذئاب، ويحاول كل واحد منهم ان ينهش من جسد الأمة لحسابه الخاص، وتتدهور الثقة المتبادلة بين الناس، ويصبح الشك والتشكيك هو عنوان العلاقة الاجتماعية والإنسانية، والأمم التي تسترخي أخلاقها تجد نفسها خلف الأمم ومطية لمن يمتطي (شلبي، ٢٠١٠، ٤).

و المجتمع المصري يتعرض لتحولات متلاحقة بمختلف مجالات الحياة في الآونة الأخيرة أثر علي المنظومة الأخلاقية، وترتب عليه عدم استقرار في الجانب الأخلاقي، فاتسعت مساحة المشكلات الأخلاقية، وأصبح العديد من الأفراد يتحدث عن أزمة أخلاقية يعاني منها المجتمع، حيث إنها تظهر في الممارسات السلوكية للبعض وليس أدل علي ذلك من كثرة القضايا الأخلاقية

وتنوعها بالمحاكم المصرية وبرامج التوك شو والتي أصبحت وسائل الإعلام بمختلف مؤسساتها تلقي الضوء عليها بصفة يومية.

ومن مظاهر التغير في أخلاق المصريين سوء العلاقات الإنسانية المنتشرة بين بعض فئات المجتمع، وعدم اتقان العمل، وانخفاض الانتاجية الذي ترتب عليه العداء بين كثير من فئات المجتمع، والافتقاد إلي الثقة بين أفراده وسيادة القيم الفردية التي تمهد الطريق لانتشار الفساد، وبالنظر لأخلاقيات المصريين وجد أن ٨٠. ٩٪ من المصريين يرون أن أخلاق الناس تغيرت هذه الأيام، وأن ٨٨. ٤٪ رأوا أن هذا التغير قد سار إلي الأسوأ (زايد، وعبدالفتاح، و زكريا، وشعبان، ٢٠٠٩، ٥٦).

والمنظومة الأخلاقية لم تكن بمأمن من التعقيدات والتطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تجتاح العالم مما يوجب علي المهتمين بالعملية التعليمية وضع الحلول الكفيلة لمواجهة مثل هذه المشكلات (الموزاني، والخفاجي، ٢٠١٥، ٣٣٣)، (الجوبان، ٢٠١١، ٥) فالانهيار الأخلاقي يظهر في صور مختلفة مثل جرائم الشذوذ، الفساد السياسي، الفساد الاقتصادي، العبث بالبيئة (الجمل، ٢٠٠٥، ١٩)، وتدهورت الأحوال الأخلاقية في المدارس، واستفحل أمر تدهورها حتى أصبحت قضية من القضايا الخطيرة التي تسعى المدرسة الآن في إيجاد حلول لها (لطفي، ٢٠٠٨، ١) (سلوم، وجمل، ٢٠٠٩. ١٤٦).

ومن مبررات الاهتمام بالتربية الأخلاقية كذلك ما استشري في العصر الحاضر من شيوع وتصاعد نسبة الأنماط السلوكية غير السوية التي بدأت تطفو علي سطح المجتمع، وما أحدثته التكنولوجيا في الحياة المعاصرة من تغيرات من

أهمها ظهور قيم حياتية جديدة قد تتعارض مع الهوية الدينية والوطنية وما تحمله من وسائل قادرة علي أن تحدث دمارا أخلاقيا شاملا (جمال عبدالفتاح العساف، ٢٠١٠، ٤٤٩) (عبدالرحمن بن حمد الجابر، ٢٠١٤، ٢١)

وقد تعددت الأبحاث والدراسات التي تناولت ضرورة تواجد برامج التربية الأخلاقية لمواجهة ما يعانيه المجتمع من الوهن الخلقي والذي يؤدي إلي الضمور والاضمحلال الأخلاقي من خلال المناهج المختلفة ومنها دراسة كامينغز، رودا، ليندا، ديفيد وكلبورن **(Cummings , Lynda , David , Cleborne, 2003)** ودراسة كين وجف وداج **(Cain, Jeff, Doug. 2009)** التي أشارت إلي أن برامج التربية الأخلاقية توفر الفهم الأخلاقي والمبادئ والخبرات الاخلاقية التي تحمي المجتمع من الجرائم اللاأخلاقية.

وقدم الغامدي (٢٠٠٠، ٦٨٣) توصية مؤداها علي مؤسسات التربية والتعليم متابعة نتائج دراسته وتفعيلها كأساس لبرامج التربية الأخلاقية والقيمية، وقدمت فوقية عبدالفتاح و مني حسن السيد (٢٠٠٠، ٢١٦) توصية بمنح برامج التربية الأخلاقية مزيدا من المتسع في الوقت وبذل الجهد والعناية بها، وأوصي إسماعيل (٢٠٠٤، ١٠٩) بتضمين التربية الأخلاقية في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بشكل تكاملي مع الاهتمام بتضمين الأنشطة التربوية والعملية التي تهدف إلي الحد من الأزمة الأخلاقية، وإعداد دراسة تهدف الي التعرف علي واقع المقررات الدراسية المختلفة الحالية في ضوء مدي تضمينها لأهداف التربية الاخلاقية.

ومن نتائج دراسة صديقة بنت حسن الهاشم(٢٠٠٤، ١٨٨ : ١٩٢)أن إهمال التربية الخلقية يؤدي إلي ظهور أجيال سيئة، وأن أفراد العينة يوافقن

علي المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير أساليب التوجيه الخلقي في المرحلة الابتدائية كتأصيل للتربية الأخلاقية، وأوصت بإجراء دراسة مماثلة علي طالبات المرحلة الثانوية، وأهمية توجيه المعلمين نحو الخلق الفاضل الذي حث عليه الإسلام وأهمية القدوة الصالحة والمثل الأعلى الذي يقلده النشء حيث لا يشعر، وقام ريمان **(Reiman, 2004)** بدراسة بعض التدخلات التي تعزز التغيرات الإيجابية في السلوك الأخلاقي لعينة من الطلاب المعلمين، توصل فيها إلي عدم الاكتراث الأخلاقي لعينة البحث لما يقدم لهم من موضوعات تعكس أخلاقياتهم المهنية، وظهور التعصب والتمييز في استجاباتهم، وأوصي بضرورة الربط بين النظرية والتطبيق في مجال القيم الأخلاقية عند إعداد برامج تعزز الجانب الأخلاقي، وحتمية إعداد هذه البرامج حتي يمكن تجنب المخاوف الأخلاقية التي قد تنعكس علي تلاميذ هؤلاء المعلمين مستقبلا، ويشير شابيرو ((**Shapiro, 2005** إلي حاجة الطلاب لموضوعات تساعدهم علي التأقلم مع عالم يزداد عنفا وتسيطر عليه المادة والأنانية يوما بعد يوم.

وأوصت سامية خليل الشحتور(٢٠٠٨، ٢٣٤) بإعداد برامج أخلاقية يتعلم من خلالها الطلاب التفكير بأسلوب أخلاقي، حيث تعدل سلوكياتهم، وتدرس بصفة مستمرة طبقا لاحتياجات كل مرحلة حتي يتم الحد من المشكلات اليومية، كما أوصت ميسون محمد مشرف (٢٠٠٩، ٢٦٩) بإعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسئولين في التربية والتعليم وضرورة العمل علي غرس القيم وتنميتها لدي النشء منذ الصغر من خلال المواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة.

وهدفت دراسة ردينة محمد المحادين (٢٠١٠. ١٤٧) إلي استخلاص دور تربوي مستقبلي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لدي الأطفال في المرحلة الأساسية الأولي ومن نتائجها يوجد خلل في الأساليب التي تستخدمها المعلمات والمعلمين في غرس السلوك الأخلاقي من حيث التنوع، كما أنه يوجد قصور في استخدام أسلوب القصة والقدوة وأوصت الدراسة بمراعاة طبيعة المتعلم، وأن يكون هناك تناغم في التوجيه الذي يمارسه المربي للطلبة في المواقف التربوية الأخلاقية التي يتعرضون لها كي يكونوا قادرين مستقبلا علي تكوين فهم أفضل لما هو مقبول اجتماعيا.

كما هدفت دراسة العساف (٢٠١٠، ٤٣٩) إلي التحقق من أثر استخدام استراتيجيات توضيح القيم، وتحليل القيم، والنمو الخلقي في تنمية القيم لدي طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ، ومن نتائجها وجود فروق دالة احصائيا في تنمية القيم في المجالات مجتمعه تُعزي إلي الاستراتيجية المتبعة في التدريس، وأوصت بتقويم برامج إعداد معلمي التاريخ في الجامعات في ضوء مدي إسهامها في تنمية القيم لدي الطلبة.

وقام بستا **(Pesta, 2011)** بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف علي اتجاهات الطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي نحو بعض القضايا الأخلاقية كالانتحال والغش وثقافة الجنس والإفراط في شرب الكحول، وتوصل إلي أن هؤلاء الطلاب لا يكترثون بالجانب الأخلاقي خاصة في قراراتهم نحو تلك القضايا، وأوصت الدراسة بأهمية تقديم دورات لطلاب التعليم قبل الجامعي تركز علي المهارات الأساسية للتفكير الأخلاقي لأن الطلاب عند التحاقهم

بالجامعات يكونوا أكثر عرضة للانجراف نحو الثقافات الجامعية ذات الطبيعة الأخلاقية المتغيرة.

وهدفت دراسة فاتن سعد حتاحت (٢٠١١. ٧٠: ٧٤) إلي تقصي دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدي طلبتهم، ومن نتائجها أن دور المعلم بتلك المدارس كان مرتفعا في تنمية التربية الأخلاقية، وأعزت تلك النتيجة إلي عدة أسباب منها: قناعة المعلمين بأهمية التربية الأخلاقية لدي الطلبة وأوصت بإجراء دراسات مماثلة علي معلمي المدارس الحكومية ودراسة عوامل أخري تتعلق بالتربية الأخلاقية.

أما رابن **(Rabin, 2011)** فتناولت دراسته التربية الأخلاقية من خلال الملاحظات والمقابلات والاستطلاعات في إحدي المدارس الملتزمة بالرعاية الأخلاقية لطلابها من خلال الاتصال بخبرات الطلاب ومشاركتهم في الحوار وادراكهم لإنجازاتهم أثناء تعرضهم للتحديات في تجاربهم المختلفة، وكشفت عن الاهتمامات الأخلاقية المتعددة لهؤلاء الطلاب.

وهدفت دراسة تيملي ويليز ودريا وحنيف **(Temli, Yeliz, Deryar, Hanife. 2011)** إلي تحديد تصورات المعلمين قبل وأثناء الخدمة عن التربية الأخلاقية، واستعداداتهم للتعامل مع القضايا الأخلاقية والتربية الأخلاقية في صفوفهم المهنية، وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين يعتبروا التربية الأخلاقية أمرا ضروريا، ورحبوا بالتعامل معها في صفوفهم الدراسية حتي يمكنهم إكساب الطلاب القيم العالمية، وأكدوا علي أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام وعامة الشعب لتنفيذ برامجها، وأوصت بضرورة التركيز عليها أثناء وقبل الخدمة كأحد البرامج التربوية الخاصة بإعداد المعلم،

وأوصي كوه **(Koh,2012)** بضرورة وضع التربية الأخلاقية ضمن المناهج الدراسية بصورة رسمية وصريحة، كما أوصت نجوي حسن علي وسوزان حمدي حامد(٢٠١٢، ٢٤٤) بمنح برامج التربية الأخلاقية مزيدا من الاهتمام من قبل الباحثين وادخال مناهج وطرق ومفاهيم أخلاقية تساعد في إصلاح منظومة التعليم.

أما الشرافي (٢٠١٣، ١٧٨) فأوصي بتعزيز المبادئ الأخلاقية السامية للطلاب من خلال النشرات والندوات وورش العمل وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها، وأن تتضمن المقررات الدراسية مفاهيم القيم الأخلاقية التي تحث علي مكارم الأخلاق ونبذ الرذيلة وذلك لما لها من أثر إيجابي علي سلوكهم خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة.

وأوصي الجابر (٢٠١٤، ١٥) بإعادة الدور الذي تؤديه المناهج التربوية في بناء منظومة الطلاب القيمية، كما أوصي الموازني والخفاجي(٢٠١٥، ٣٥٦) بإجراء دراسة في إحصاء المناهج الأخلاقية في المراحل الدراسية كافة، وفي هذا الصدد تم مراجعة نواتج التعلم لمادة التاريخ بالمرحلة الثانوية التي قام بإعدادها مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٩ / ٢٠١٠، ١- ٣٨)، وملاحظة عدم الإشارة إلي أهداف التربية الأخلاقية، علي الرغم من تأكيد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٩، ٢٤١) علي أهمية تضمين القيم الاجتماعية والأخلاقية والخلقية من خلال الربط بين الجوانب الاجتماعية والأخلاقية التي تقوم عليها بنية المجتمع، والتعبير عما يمتلكه من قيم في وثيقة مشروع إعداد المعايير القومية.

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية الأخلاقية وجد أنها لم تتعرض لأهداف التربية الأخلاقية بصورة مباشرة في مجال المناهج عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ خاصة، وعلي ذلك فإن أهداف التربية الأخلاقية بحاجة لإكسابها للطلاب وذلك من خلال برامج تسعي إلي تحسين الظروف القائمة، وتهيئة الأجواء المناسبة للوصول بالطالب إلي مستويات أخلاقية يرتضيها المجتمع.

ومن خلال المقابلات الشخصية التي تمت مع مجموعة من معلمي وموجهي التاريخ بمديرية قنا للتربية والتعليم بهدف التعرف علي مدي تناول مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لأهداف التربية الأخلاقية، وكيفية إعداد الطلاب للتكيف مع المتغيرات الأخلاقية التي تحيط به في شتى مناحي الحياة، خلص الباحثان من هذه المقابلات إلي أن مناهج التاريخ يغيب عنها هذا النوع من التربية سواء في محتواها أو تدريسها بالرغم من وعي عدد من معلمي وموجهي التاريخ ببعض أهدافها.

وللتأكد من وجود ضعف في أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية تم إجراء دراسة استطلاعية عبارة عن اختبار غير مقنن يتضمن (٩) مفردات تقيس بعض من الحقائق والمعلومات الأخلاقية في مستوي التذكر والفهم والتطبيق، وتبين من نتائجه وجود ضعف ملحوظ لدي هؤلاء الطلاب في اكتساب تلك المعارف، حيث لم تتجاوز النسبة المئوية لدرجات أي من الطلاب ١٥ ٪، كما تم تطبيق اختبار مواقف أخلاقية يتضمن (١٠) مواقف تقيس بعض السلوكيات الأخلاقية لديهم أوضحت نتائجه قصور لدي هؤلاء

الطلاب في كيفية التصرف تجاه تلك المواقف الأخلاقية، حيث لم تتجاوز النسبة المئوية لدرجات أي من الطلاب عن ٢٥٪.

وتحقيقا لما أشارت إليه البحوث والدراسات من أهمية للتربية الأخلاقية بكافة صورها (التوجيه الخلقي، القيم الأخلاقية، الأمن الخلقي، التفكير الأخلاقي، الذكاء الأخلاقي..)، وقلة البحوث والدراسات المتخصصة في مجال المناهج وطرق التدريس عامة والتاريخ خاصة علي حد علم الباحثان فقد حاولت الدراسة الحالية تسليط الضوء علي أهداف التربية الأخلاقية، وكيفية تحقيق بعض منها لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج مقترح في تدريس التاريخ فهؤلاء الطلاب بحاجة لمثل هذا النوع من التربية لأنهم آباء وأمهات الغد وقادة المجتمع وصناع المستقبل ومن ثم يتشكل مجتمعهم المستقبلي وفقا لما لديهم من مبادئ وأخلاقيات.

* * *

تحديد مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في وجود قصور لدي طلاب المرحلة الثانوية في اكتساب بعض أهداف التربية الأخلاقية، وقد عزي هذا القصور إلى عدم اهتمام المناهج الدراسية ببرامج التربية الأخلاقية (ميسون محمد مشرف، ٢٠٠٩) **(Koh,2012)** (الجابر، ٢٠١٤) وعليه تحاول الدراسة الحالية معالجة ذلك من خلال اقتراح برنامج في التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي هؤلاء الطلاب.

أسئلة الدراسة:

تُجيب الدراسة الحالية عن الأسئلة الآتية:

١- ما أهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما البرنامج المقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس التاريخ علي إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المعارف والمعلومات والحقائق والمبادئ المرتبطة بالتربية الأخلاقية؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس التاريخ علي إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض السلوكيات المرتبطة بالتربية الأخلاقية؟

أهداف الدراسة:

١- إعداد قائمة بأهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- تقديم برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تحديد فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ علي إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المعارف والمعلومات والحقائق والمبادئ المرتبطة بالتربية الأخلاقية.

٤- تحديد فاعلية البرنامج المقترح في تدريس التاريخ علي إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض السلوكيات المرتبطة بالتربية الأخلاقية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة إلى أنها:

١- توجه أنظار القائمين علي تخطيط المناهج وتدريسها وتقويمها بضرورة إدراج وحدات دراسية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة تهتم بالتربية الأخلاقية.

٢- تتيح الاستفادة من قائمة أهداف التربية الأخلاقية التي تم التوصل إليها في إعادة صياغة منهج التاريخ بتلك المرحلة.

٣- تزود ميدان تدريس التاريخ بالتعليم الثانوي ببرنامج لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٤- تساير الاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بأهمية التربية الأخلاقية.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تمثلت في:

١) بناء برنامج من وحدتين (مجتمعنا الفاضل) (شخصيات غيرت وجه التاريخ بأخلاقياتها) تتضمن موضوعات تساعد في تحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية من خلال منهج التاريخ.

٢) الحدود البشرية: تم تطبيق وحدتي البرنامج علي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي.

٣) الحدود المكانية: مدرسة دشنا الثانوية المشتركة- إدارة دشنا التعليمية - محافظة قنا – جمهورية مصر العربية.

٤) الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م.

مواد وأدوات الدراسة:

تم إعداد المواد التعليمية وأدوات القياس التالية:

١) قائمة ببعض الأهداف العامة للتربية الأخلاقية.

٢) قائمة ببعض أهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

٣) برنامج مقترح في التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٤) دليل إرشادي للمعلم يوضح له كيفية تنفيذ دروس البرنامج المقترح.

٥) اختبار تحصيل لقياس بعض المفاهيم والحقائق والمعلومات الأخلاقية.

٦) اختبار مواقف أخلاقية.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي البعدي، وذلك للتعرف علي فاعلية برنامج مقترح

في تدريس التاريخ علي تحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

تحديد مصطلحات الدراسة:

١- برنامج: **Program**

يقصد بالبرنامج في الدراسة الحالية: مجموعة من الموضوعات المترابطة الخاصة بالجوانب الأخلاقية المقدمة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال منهج التاريخ والتي تتضمن أهدافاً محددة ومحتوي وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب وطرق تدريس وتقويم بقصد تحقيق أهداف معينة.

٢- تربية أخلاقية: **Moral Education**

يقصد بالتربية الأخلاقية في الدراسة الحالية: العملية التعلمية التي يتم من خلالها إعداد طلاب المرحلة الثانوية لممارسة السلوكيات الأخلاقية من خلال إكسابهم المعارف والمفاهيم و المهارات و الاتجاهات والقيم الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع الخلوق والتي يعبر عنها درجات استجابات الطلاب في المقاييس التي أعدت لذلك.

الإطار النظري

التربية الأخلاقية ودور مناهج التاريخ فيها

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف معرفة فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية، كان لابد من إلقاء الضوء علي ما يلي:

المحور الأول: مفهوم التربية الأخلاقية

التربية كانت وستظل العامل الأساسي في بناء أي نهضة حقيقية، وإذا كانت مسئولية التربية إعداد الفرد للحياة فإن الأخلاق الفاضلة تحافظ علي صلاح هذا الفرد وتحميه وتحقق سلامة الحياة له وتنظم علاقته مع أفراد مجتمعه، وحتي تستطيع الأخلاق تنظيم علاقة الأفراد وتنسيق شؤون الحياة بينهم يجب أن تسعي التربية إلي تنمية القيم والمبادئ الأخلاقية والمحافظة عليها، فإكساب الخبرات التعليمية المرتبطة بالنواحي الأخلاقية يُعد أحد جوانب التنشئة السليمة للأفراد، وتُعد الأخلاق الفاضلة أحد العوامل المهمة لحفظ كيان المجتمع ؛ لأنها تُساعد علي تقبل الالتزامات وتأديتها بشكل صحيح، كما تُساعد علي ممارسة السلوكيات التي أقرها المجتمع بالشكل الذي لا يتعارض مع أخلاقيات الآخرين، فالالتزام بالسلوكيات والمعايير الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع يؤدي إلى بناء منظومة قيمية خلاقة تظهر في الممارسات اليومية للمواطنين وفي مكانة الدولة بين أقرانها.

ولتعريف التربية الأخلاقية لابد من التعرض للمفاهيم التالية:

١- الأخلاق:

- مجموعة من القواعد السلوكية والتي من خلال مراعاتها يمكن للإنسان بلوغ أهدافه، وهذا المجموع من القواعد ينظر إليه علي أنه صالح لجميع الناس وهي قواعد كلية شاملة لكل الناس في كل زمان ومكان (حسن، ٢٠١٠، ١٤).

- تلك التي تبحث في الخير والشر، وتشمل الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة، والإنسان الخلوق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة الخاصة

والعامة، لنفسه ولغيره، لجماعته ومجتمعه، علي حد سواء (ميسون محمد مشرف، ٢٠٠٩، ١٤) (الزاملي، ٢٠١١، ١٢).

- مجموعة المبادئ والقواعد التي جاء بها الوحي الرباني لتنظيم حياة الإنسان وتحدد علاقته بخالقه وبذاته وبالآخرين علي وجه يحقق من خلالها الهدف من وجوده في هذا الكون علي أكمل وجه (فاتن سعد تاحت، ٢٠١١، ١٤).

- السمات والصفات الواقعة في أعماق النفس لدي الإنسان فتصبغه طبعا وسجية يصعب علي الإنسان مخالفتها أو تغيرها، ويستطيع الآخرون الحكم عليها إذا كان ذو خلق حسن أو سيء الخلق (الشرافي، ٢٠١٣، ٣٠).

٢- القيم الأخلاقية:

- هي تلك التي تنسجم مع ما هو حق حسب معيار معروف بحيث يبتعد الإنسان الذي تتمثل فيه القيم الأخلاقية عن ارتكاب أخطاء أو خطايا (اسماعيل، ٢٠٠٤، ٨٠).

- مجموعة الضوابط والمعايير الخلقية التي نحكم بها علي سلوك الطفل وتفاعله مع رفاقه بالروضة والمحيطين به والمجتمع (محمد، ٢٠٠٨، ٥٦).

- معايير السلوك الإنساني ومحددات له يتحدد في ضوئها نمط السلوك وهي تتضمن محددات السلوك والأوامر الملزمة التي تحكم سلوك الإنسان وهي الشرط المسبق الذي يحدد مقومات السلوك الإنساني (نجوي حسن علي، سوزان حمدي حامد، ٢٠١٢، ١٥٧).

- مجموعة معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد وتوجه السلوك الفردي ظاهرا وباطنا لتحقيق غايات خيرة (العيافي، ٢٠١٣، ١٠).

ومفهوم التربية الأخلاقية ذي الصبغة العلمية من المفاهيم الحديثة حيث لم يتم تناوله بالبحث بشكل واضح وبأسلوب علمي إلا في الدراسات البحثية في القرن العشرين (ردينة محمد المحادين، ٢٠١٠، ٣٧) ومن هذه المفاهيم التي تناولت مصطلح التربية الأخلاقية:

- مجموعة الخبرات التربوية التي يمر بها الطفل داخل الأسرة وخارجها (سعد، ١٩٩٣، ٩٤).

- تلك التربية التي تهدف إلي امتلاك المتعلم مجموعة من الأخلاق الفاضلة، وتعتبر حدا فاصلا يقف عنده ولا يتخطاه، ويجعله يشعر بالخير، ويسير فيه ويتجنب السوء من خلال الممارسات والأنشطة المختلفة والاستراتيجيات المناسبة لتنمية تلك الأخلاق وهي ليست مسئولية مادة دراسية بعينها، بل يجب أن تشارك في تحقيقها جميع المواد الدراسية حيث إن الوظيفة الأساسية للتربية هي تنمية الجانب الأخلاقي لدي المتعلم (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣، ٩٨).

- عملية تكيف الأفراد أو النشء مع القيم التي تحظي بالتقدير في المجتمع المحدد سواء كانت قيما اجتماعية، أو دينية، أو فكرية، أو مهنية، أو غيرها وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الخاطئ والشرير من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يعرفها ويقبلها أعضاء الجماعة والتي يتعرض من يخرج عليها لعقوبات اجتماعية أو قانونية علي درجة مختلفة من الشدة يحددها الجماعة والنظام الاجتماعي المحدد (إبراهيم، ٢٠٠٦، ٢٣٢).

- تعليم قواعد السلوك وتنمية الخلق وقد يدرج هذا الموضوع ضمن برنامج التعليم الديني، أو برنامج التربية الوطنية (حمدان، ٢٠٠٧، ١٢٥).

- جملة المبادئ والأفكار والقواعد والأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الطيب ويلقي ترحيبا وقبولا من الآخرين بحيث لا يتعارض مع المبادئ الأخلاقية التي وردت في القرآن والسنة مثل: الكرم، الشهامة، الابتسامة في وجه الآخرين، مساعدة المحتاجين، حب الخير، الجمال) (أبو قاعود. ٢٠٠٨. ٩).

- المقياس الصادق الذي تقاس به خطواتُ الشعوب، ونهضات الأمم (سلوم، وجمل، ٢٠٠٩، ٣٥).

- إحداث التغير في سلوك الفرد من خلال تعويده علي الاستقامة منذ الصغر ويكون ذلك عن طريق تكوين البصيرة الأخلاقية بالعلم والتفكير والمناقشة (ميسون محمد مشرف، ٢٠٠٩، ٥٥).

- خبرات تعليمية تسعي لإعداد المواطنين القادرين على اتخاذ قرارات واعية ومنطقية في المجتمعات الديمقراطية التعددية **(Clark, 2010)**.

- درجات استجابات أفراد عينة الدراسة علي أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض (فاتن سعد حتاحت، ٢٠١١، ٩).

- العملية التي تمكن الشباب من التفاوض والتعامل بأفضلية وذكاء مع الأنظمة المجتمعية المعقدة **(Steven. 2012)**.

- عملية إعداد النشء وتدريبهم وتنشئتهم منذ الصغر علي الأخلاق والسلوك الحسن الذي يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع وأن يجعلهم أهلا لخلافة الله في الأرض (أحمد، ٢٠١٢، ٤٨٥).

- اكتساب الفرد المعارف والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات وتنميتها بحيث توجه سلوكه كفرد وكعضو في المجتمع (القاضي، ٢٠١٣، ٢٤).

ويلاحظ علي التعريفات السابقة أن التربية الأخلاقية تدور حول الجوانب التالية:

- تعتمد علي مجموعة خبرات يمر بها المتعلم.
- تؤكد علي إكساب الطلاب الأخلاق الفاضلة.
- توفر فرص الاستجابة الفاعلة تجاه الموضوعات الأخلاقية.
- تساعد في تكيف الفرد مع قيم وأخلاقيات المجتمع.
- تحسن الفهم وتكسب المبادئ والأفكار والقواعد التي يتصف بها السلوك الطيب.
- تسعي إلي تجنب كل ما يتعارض مع أخلاق المجتمع.
- مقياس للحكم علي تطور الشعوب.
- تساعد علي اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك الفرد داخل المجتمع.

ويقصد بالتربية الأخلاقية في الدراسة الحالية: العملية التعليمية التعلمية التي يتم من خلالها إعداد طلاب المرحلة الثانوية لممارسة السلوكيات الأخلاقية من خلال إكسابهم المعارف والمفاهيم و المهارات و الاتجاهات والقيم الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع الخلوق والتي يعبر عنها درجات استجابات الطلاب في المقاييس التي أعدت لذلك.

وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الرئيس للتربية الأخلاقية الا وهو: إكساب المتعلم مجموعة من الخبرات التي تساعدهم علي التطبيق الفعلي لها داخل المؤسسات المجتمعية المختلفة، وتنمي لديهم الاتجاهات والقيم الإيجابية نحو انفسهم والاخرين والتي بدورها تمكنهم من التعايش مع أفراد مجتمعهم ومع المجتمعات الأخرى، وبذلك فالتربية الأخلاقية تهتم بتنمية الجوانب السلوكية الثلاث المعرفية والمهارية والوجدانية.

* * *

المحور الثاني: أهمية وأهداف التربية الأخلاقية

كان للقرآن الكريم والسنة النبوية السبق في التأكيد علي أهمية التربية الأخلاقية التي تتجلي آثارها علي الحياة الإنسانية بمختلف جوانبها، فقد قال تعالي: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ {النحل، ٩٠} وقوله تعالي: ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ {محمد، ١٧} وقوله: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً﴾ { الفرقان، ٦٣ }

وتعد سنة وسلوكيات المصطفي صلي الله عليه وسلم تطبيقا عمليا لما تسعي إليه التربية الأخلاقية من أهداف للارتقاء بالسلوك الإنساني، فقد قال تعالي في وصف أخلاق النبي صلي الله عليه وسلم: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ {القلم، ٤}، وصدق رسول الله صلي الله عليه وسلم حينما قال "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، كما أن أصحاب الأخلاق الفاضلة هم أحب الناس وأقربهم مجلسا منه صلي الله عليه وسلم يوم القيامة ويظهر ذلك في قوله: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا"، وما يؤكد أهمية التحلي بالسلوكيات الأخلاقية وما يترتب عليها من جزاء في الآخرة قوله صلي الله عليه وسلم: "ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق ".

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلي أهمية التربية الأخلاقية لأنها تشمل كل تصرفات الفرد وكل أحاسيسه ومشاعره وتفكيره،

فلا يوجد شيء واحد في حياته ليست له دلالة أخلاقية مصاحبة، ويمكن الإشارة إلي أهمية التربية الأخلاقية من خلال الآتي:

- تقدم القدوة الحسنة وتتيح فرص الحياة للناشئة طبقا للقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، كما أنها تساعده علي تحقيق أهدافه في الحياة من خلال الخبرات التربوية التي تقدمها له (عبدالمنعم فهمي سعد، ١٩٩٣، ٩٤).

- المجتمع بحاجة لرعاية أفراده نظرا لتدهور القيم الأخلاقية وزيادة معدل الجريمة والعزلة والاغتراب والرفض والانسحاب التي أصبحت بدائل للتعاون والالتزام والاهتمام، وتبني تقنية مبتكرة في التعليم تسعي لتحقيق التربية الأخلاقية تساعد في التخلص من تلك القيم السلبية وتعديل السلوك بما يتوافق مع طبيعة المجتمع **(Kobak,1997)**

- إكساب المتعلم السلوك الأخلاقي داخل الفصل وخارجه من خلال معاملته لزملائه ومعلميه ومن خلال ممارسة الأنشطة التربوية حتي يصبح لديه بصيرة اخلاقية تمكنه من التمييز بين سلوك الخير والشر (فوقية عبدالفتاح، مني حسن السيد، ٢٠٠٠، ١٧٩).

- لا يمكن إحداث وحدة وطنية وقومية وتماسك اجتماعي إلا لمجتمع مسلم بأخلاقيات التربية؛ فهذه الأخلاقيات هي من تدعم وتوثق أواصر الوحدة الوطنية بين الأفراد وتؤدي إلي ترابطهم وتماسكهم، ومن أغراضها أنها تهتم بالناحية الاخلاقية من الطفل لكي يوفق ما بين مطالبه الخاصة ومطالب مجتمعه فلا يكون أناني لا يقدر حقوق الآخرين (محمد الطيطي، عون حضاونه، منير عريفج، صالحة خطاب، سمير الأغبر، فدوي موسي، عدنان الحسون، لطيفة عايش، ٢٠٠٢، ٢٣: ٢٥).

- أساس بناء المجتمعات الإنسانية (صديقة بنت حسن الهاشم، ٢٠٠٤، ١٤).

- تساعد في الحفاظ علي القيم الأخلاقية وتكوين الشخصية الأخلاقية لدي الصغار، وتحقيق الافعال الخيرة لديه وبها يكون قلب الإنسان مطمئنا فهي تربية للقلب، كما تساعد في إكساب المتعلمين معيارا أو نمطا للسلوك يعضد بالتفكير علي أساس موضوعي غير متحيز وتساعد علي إيجاد مجتمع أكثر انضباطا، وتمكن المتعلم من تقييم ذاته والآخرين لفهم الاختلاف مع الآخرين (تقي ورفاعي، ٢٠٠١، ١٢٠).

- تعمل علي تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة ومقبولة تبلغ بالفرد إلى درجة النضج الأخلاقي المتسم بالاستقلالية والتوجه الداخلي المنبثق عن الضمير والمبادئ الأخلاقية، وتمكن من معرفة النفس والآخرين للأحكام الأخلاقية، وتساعد في تكوين اتجاهات واعية وتلقائية لتفكير المتعلم حتي يتصرف طبقا للأحكام الأخلاقية، وتساعد علي اكتساب خبرات عاطفية من خلال الالتزام بالأحكام الأخلاقية العقلانية التي تسهل السلوك الأخلاقي (اسماعيل، ٢٠٠٤، ٨٤: ٨٥).

- تسعي إلي شق الطريق أمام الفرد كي يتضامن مع جماعته وترسم له الصورة التي يقدم وظائفه في الحياة الاجتماعية باعتباره ينتمي إلى أمة معينة وأسرة معينة ؛ فهي تعلمه كيف ينسجم مع أولئك الذين يعيش وإياهم في بيئاتهم المختلفة وأوضاعهم المتباينة، وتقدم لهم القوالب الاجتماعية التي يصب فيها نشاطه وفعاليته (السبيقي، ٢٠٠٧، ٦٣).

- يتعرض الشباب اليوم إلى حملات تضليل من خلال معلومات خاطئة قد تصل إليهم داخل حجرة الصف وعلى المعلم كسب ثقتهم والاهتمام بهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة، وتمكينهم من التعبير عن وجهة نظرهم وتوضيح وجهة هذه الأفكار لهم وإرشادهم نحو تحديد معتقداتهم، وتوعيتهم بحقيقة البيانات التي يتعرضون إليها ومساعدتهم علي التحليل النقدي لها **(Pedicino, 2008)**.

- ما استشري في العصر الحاضر من شيوع للأنماط السلوكية غير السوية بين الطلاب كالسرقة والاستهتار والغش في الامتحانات وعدم الالتزام بقواعد النظام والكذب وعدم احترام المواعيد واستخدام الألفاظ البذيئة وإهمال النظافة وعدم مراعاة الضمير وغيها من السلوكيات(الجعفر، ٢٠٠٨، ٥٤) (ميسون محمد مشرف، ٢٠٠٩، ١٧)

- تساعد في تكوين رجال كريمي الأخلاق أقوياء العزيمة مهذبين في أقوالهم وأفعالهم نبلاء في تصرفاتهم وخلقهم، والغرض الخلقي الذي يرمي إليه المربي هو الغرض الحقيق في التربية (البدري، ٢٠٠٩، ١٩١).

- أن فهم الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في المجتمع والمسؤوليات التي تلقي علي عاتقها والاهتمام بها يعود إلى عدة أسباب منها: التكنولوجيا التي أحدثت العديد من التغيرات في الحياة المعاصرة، التركيز على الحريات الانسانية في زمن انتشر فيه ظلم الإنسان، الحاجة إلى معالجة أمراض المجتمع والجوانب السلبية فيه، التأكيد على أهمية تنمية الجوانب الايجابية في شخصية الإنسان وسلوكه (ردينة محمد المحادين، ٢٠١٠، ٣٨).

- تساعد الطلاب علي أن يكونوا أكثر نضجا من الناحية الأخلاقية **(Clark, 2010)**.

- اكتساب العديد من القيم الأخلاقية كالشجاعة والثقة بالنفس والحكمة والعلم والانتظام والمهمة والألفة وصلة الرحم والتودد، وبغيابها يصبح الفرد وكأنه غريب في مجتمعه وعن ذاته، ويفقد شعوره بدافع العمل ويتقلص انتاجه، كما أنها تعد شرط لاكتمال إنسانيته وصلاح المجتمع (فاتن سعد حتاحت، ٢٠١١، ١٥).

- زيادة السلوك الإجرامي والمنحرف وسلسلة الانتهاكات الإعلامية للسلوك الأخلاقي، بالإضافة إلى انتشار حوادث إطلاق النار في المؤسسات المختلفة والبلطجة في المدارس، الغش داخل الأوساط الأكاديمية مما يدل علي انتشار وعمق المشكلة الذي ترتب عليها حشد السياسيين والمسئولين للحد من آثارها **(Koh, 2012)**.

- تساعد في تحديد وفهم التصرفات الخارجية التي تصدر عن الفرد ومن ثم ضبطها وتنميتها ودفعها إلى مراحل أعلى في النمو الأخلاقي (نجوي حسن علي، سوزان حمدي حامد، ٢٠١٢، ١٥٩).

- تمكن من الوصول للقرارات الأخلاقية التي تساعد على معرفة الصواب والخطأ في سلوك الأفراد، وتعطي القدرة علي تبرير التصرفات بناء علي أسس أخلاقية سليمة في ضوء معايير وقيم المجتمع، فمن بين أهدافها تدريب الطلاب على كل أنواع الفهم والوعي ومنها الوعي الخلقي (ريحاب أحمد نصر، ٢٠١٢، ١٣٨).

- خير وسيلة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير حضارة إنسانية، وهي ضرورية للنهوض بالمجتمع والتقدم الحضاري لأنها لا تكتفي بمجرد إزالة الرذائل والشرور من النفوس بل تعمل بعد ذلك لبث الطاقة الروحية الخيرة التي تدفع الأفراد إلى استخدامها في اختراع الوسائل العلمية المتنوعة، واستخدام جميع امكانياتهم الطبيعية والمادية والعلمية من أجل تحقيق الخبرات للناس جميعا، مما يؤدي إلى النهوض بالمجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والحضارية معا (أحمد، ٢٠١٢، ٤٨٦).

- تهتم بعملية بناء الأخلاق في نفس الفرد حتي ينمو وتزكو ويزداد بها واقعه حسنا وجمالا وتصلح بها أحواله ويبصرها الناس من حوله ويلامسونها في واقعه فيجدون سلوكا وواقعا أخلاقيا لا مجرد نظريات ومقولات وخطابات(خطاطبة، ٢٠١٢، ٢٠٦).

- تهتم ببيان حقائق القيم الأخلاقية الإسلامية ومبادئها وميادينها وإبراز أهمية وأثر القيم في الإسلام من الناحية العلمية والاجتماعية والإنسانية والحضارية المادية والمعنوية، والحث علي أن تعليم الأخلاق لا يعني مجرد توصيل المعلومات الأخلاقية إلى الأذهان بل الشعور بالمسئولية الأخلاقية وبتطهير النفوس وتزكيتها من الرذائل والشرور وتحليها بالفضائل ومكارم الأخلاق، تكوين الشعور بالمحبة للفضائل والكراهية والنفور من الرذائل والشرور، تنمية الميول نحو العمل بالقيم الأخلاقية والدعوة إليها ما استطاع المعلم في المدرسة وخارجها (نجلاء محمد أحمد، ٢٠١٣، ٩٢: ٩٣).

- ترتبط ببناء الشخصية لأنها تمثل الصورة الباطنية وهي تزرع في نفس الفرد الأمانة والاستقامة والحياء والعفة والتواضع وغيرها من القيم السامية (الشرافي، ٢٠١٣، ٣٢).

- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والأهواء والشهوات الطائشة التي تضر به وبأفراده ونظمه، فهي تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم علي أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، وليس على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات (حسن بن مهدي العيافي، ٢٠١٣، ٥٦).

مما سبق يتضح:

تعتبر الأخلاق من الظواهر الاجتماعية التي تسود أي مجتمع، وعلي الرغم من اختلاف المجتمعات في عاداتها وتقاليدها وثقافتها إلا أن هناك إتفاق وإجماع بين تلك المجتمعات علي التمسك بالأخلاق الفاضلة ونبذ الرذيلة والشر، وبتفاعل الفرد مع أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى يكتسب سلوكيات أخلاقية قد تكون حسنة أو شاذة بحسب النماذج التي يقتدي بها ويتأثر بسلوكها، والتربية كانت وستظل العامل الأساسي في تعديل السلوك الإنساني وحمايته من الانحراف.

وللتربية الأخلاقية أهميتها في مساعدة الفرد علي مواجهة الانحرافات المتتالية التي يذخر بها المجتمع وتتناقلها وسائل الإعلام المختلفة والتي من بينها: العنف المدرسي، والغلو الفكري، والمخدرات، والاغتراب، والجرائم المختلفة والكثير من السلوكيات المنحرفة التي تهدد أمن واستقرار المجتمع، وهي إحدي ضروريات الحياة للمجتمعات الفاضلة، وذلك يرجع إلى كون

بعض المشكلات أخلاقية المنشأ ومظاهرها تعكس معاناة بعض المجتمعات للجانب الأخلاقي، لذا كان الاهتمام بها ضرورة لمواجهة الانحراف والتردي الخلقي والتصدي للغزو الأخلاقي والقيمي الذي يمثل خطورة بالغة على المجتمع، وهي تسعي إلي مساعدة الآباء والمعلمين لأبنائهم بالتخلي عن العادات والأخلاق السيئة، وأن يحل محلها الأخلاق والعادات الفاضلة، ومساعدتهم علي مواجهة دواعي الفساد وسوء السلوك.

والتربية الأخلاقية تحقق للمجتمع أهدافه وتحافظ علي مثله العليا ومبادئه الثابتة وتساعد علي مواجهة المتغيرات التي تحدث فيه وتقي المجتمع من الأنماط السلوكية غير السوية وتساعد علي إتزان الشخصية وتكاملها، وتنمي القدرة علي التمييز بين الحسن والقبيح كما يمكنها المساهمة في:

١) تحقيق التوازن بين المحافظة علي الثقافة والعادات والتقاليد التي يؤمن بها المجتمع والتغيرات التي تحدث في آن واحد.

٢) تحقيق الانسجام والتوافق بين أفراد المجتمع وبعضهم البعض.

٣) مساعدة الأبناء علي التفكير الأخلاقي السليم تجاه بعض القضايا الغير أخلاقية واتخاذ قرارات بشأنها.

٤) احترام حقوق الغير ليعيش الجميع في وفاق مع بعضهم.

٥) فهم وتطبيق السلوكيات الأخلاقية في جميع مجالات الحياة الإنسانية.

٦) تحليل الآراء الأخلاقية للقضايا الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.

٧) الوصول إلي حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ في ضوء المبادئ الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع.

٨) حماية الفرد من دوامة الصراع بين القيم والمبادئ التي يعتقدها وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع.

٩) تطبيق المفاهيم والسلوكيات الأخلاقية في المواقف الحياتية التي يتعرض لها.

١٠) تنمية الفضائل لدي الفرد بحيث تكون جزءا من سلوكياته اليومية يمارسها فيتبع ما هو خير ويبتعد عما هو شر.

١١) إرساء معايير الالتزام الأخلاقي اللازمة لتغيير المجتمع وتوجيهه نحو مستقبل أفضل.

١٢) إعداد جيل يتحلى بالأخلاق الفاضلة التي تؤدي إلي صلاح المجتمع وتماسكه.

* * *

المحور الثالث: استراتيجيات تدريس التربية الأخلاقية

هناك عدد من الاستراتيجيات التي تستخدم لتدريس التربية الأخلاقية، وقد تبنت الدراسة الحالية منها الاستراتيجيات التالية:

١- الموعظة	٢- المناقشة الأخلاقية
٣- القدوة	٤- الممارسة العملية
٥- الترغيب والترهيب	٦- القصص
٧- الحوار والإقناع	٨- الترويح
٩- الأحداث الجارية	٩- لعب الدور
١٠- التعلم بالنموذج	

المحور الرابع: التربية الأخلاقية وعلاقتها بمناهج التاريخ

المدرسة هي التي توجه الأجيال نحو أهداف محددة تبين لهم سلوكا محددا وتضع لهم منظومة الأخلاق والتعامل، وبقدر التزامها بعقيدة الأمة ونهوضها بمسؤوليتها التربوية بقدر ما تحمي الأجيال القادمة من الاضطرابات والصراعات والمفاسد وتعدهم لتحمل المسؤولية في المجتمع، وامتلاك التقنيات وتقديم الأصلح والأنفع للإنسانية كلها دون تسلط أو غلو في حيازة المادة (بريغس، ٢٠٠٤، ٣٠١).

وتعد الدراسات الاجتماعية مواد ذات وظيفة حيوية تستهدف بناء الإنسان من زوايا محددة وتخصصيه تتفق وطبيعة هذه المواد وهي تتميز عن المواد الأخرى بمفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات خاصة لا يمكن تعلمها إلا من خلال فروعها التي من بينها التاريخ، فهي دراسة للمجتمع بكل تفاعلاته

على كافة المحاور المكانية والزمانية (اللقاني، وفارعة حسن، و رضوان، ٢٠٠٦، ١٣٩ : ١٤٠).

ويشير كل من ادسبي وسفدين وسيسجو **(Wadsby, Svedin , Sydsjo, 2007)** فيرون أن تعلم الدراسات الاجتماعية في المراحل المبكرة من الحياة يوفر للأجيال الصاعدة الدعم الذي يمنعهم من تطور المشكلات المستقبلية بما تقدمه لهم من مهارات تفكير تمكنهم من مواجهة هذه المشكلات.

ومن أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية: تمكن الطالب من التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة لمجتمعه المحلي، وتنمية القيم الروحية والفضائل الخلقية في نفوس الأبناء دعما لأهداف المجتمع، حيث تعرض بعض المبادئ والقيم الخلقية الحميدة التي تميزت بها بعض المجتمعات والشخصيات خلال التاريخ الطويل وكيف أن هذه المبادئ ساهمت في وقتها في استقرار المجتمع وتطوره وعليه فهي تنمي لدي الطلاب بعض القيم الأخلاقية التي تسهم بشكل كبير في إكسابهم بعض صفات المواطن الصالح (عبدالمنعم وعبدالباسط، ٢٠٠٦، ٣١: ٣٢).

ويري زايد (١٩٩٧، ٢٠٧) أن مادة التاريخ تساعد في تنمية شعور الطلاب بالمسئولية تجاه المحافظة علي المكاسب التي حققها المجتمع في تطوره والمضي بها للأمام، وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم ومواطنيهم، والمساهمة في حل مشكلات المجتمع سواء بالتعاطف الوجداني أو بالمشاركة العملية.

ويشير سليمان ونافع (١٩٩٨، ٣١) إلي أن منهج التاريخ كأحد فروع مناهج الدراسات الاجتماعية إذا ما أحسن توجيهه الوجهة الصحيحة يربط

النشء بوطنهم فيعيشون في أحداثه وينفعلون به ويقدرون جهود السلف وتضحياتهم ويفتخرون بدورهم في خدمة الوطن والدفاع عنه وصيانة حقوقه والنهوض به، كما يمكنه إيجاد الصلة الحقيقية التي تربط النشء بقادة هذا الوطن ومصلحيه وبما بذلوه من جهود في سبيل الارتقاء به وصيانة حقوقه.

ويري عبدالله (٢٠٠٠، ٥٨) أن مادة التاريخ تساعد في زيادة حب الطلاب لبلادهم وتقديرهم للذين يضحون من أجلها، فدروس التاريخ مليئة بموضوعات التضحية والبطولة وتمجيد القادة على مر الزمان، وإذا وظفت مناهج التاريخ قد تسهم مع غيرها من العوامل الأخرى في تعديل السلوك واكتساب الأخلاقيات الحسنة، وبالتالي تتحقق المواطنة الصالحة عند الطلاب.

ولما كان تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية أحد الأهداف الرئيسة لتدريس التاريخ والتي يجب الاهتمام بها وغرسها لدي الطلاب باعتبار أن هذه الجوانب الروحية والأخلاقية ركيزة من الركائز التي تعد حائط صد ضد كافة التيارات الهدامة التي لا تريد إلا الانحلال، ومناهج التاريخ يمكن أن تحقق هذا الهدف بحكم طبيعتها فدراسة التاريخ توقفنا علي الأحوال الماضية من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتي تتم الفائدة والاقتداء؛ فدراسته تهذب النفس وترتقي بالأخلاق، وبحكم طبيعة هذه المناهج ودراستها للطبيعة الإنسانية في مواقف متعددة، ودراستها للشخصيات الماضية كالأنبياء والملوك والقادة والزعماء وغيرهم يمكن أن تحقق ذلك إذا ما أحسن عرضها وتدريسها (الجمل، ٢٠٠٥، ٣١: ٣٣).

ويشير محمود (٢٠٠٦، ٩٢)إلى إمكانية مواجهة سلبيات المجتمع إذا ما تم الاهتمام بـ: تنمية وعي الطلاب بمشكلات المجتمع التي تؤثر علي مستقبلهم،

توفير الحد الأدنى من المعلومات عن هذه المشكلات الاجتماعية، استخدام أساليب تعليمية أكثر فعالية في تنمية قدرات الطلاب علي حل المشكلات واتخاذ القرارات، تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قيم العمل والإبداع والاجتهاد واحترام الغير.

أما"دالي وربرتسون" **(Dale ,Robertson, 2009)** فيرون أن التاريخ بما يقدمه من مهارات وقيم سياسية واجتماعية وأخلاقية وثقافية تساعد الطالب على التعامل مع المتغيرات بفاعلية.

وتشير بكيرة أحمد مصلح (٢٠١٢، ٧٠) إلى أن مناهج التاريخ بشكل خاص ستؤدي دورها في تنمية القيم الأخلاقية والدينية والإنسانية والاجتماعية، إذا ما أدرك القائمون على إعداد هذه المناهج أهمية ترسيخها، وإيجاد نوع من الترابط والتكامل بين أساليب ممارستها على أرض الواقع.

ومناهج التاريخ تعد ضرورة ملحة لمساعدة الطلاب على الحد من تأثير الأخطار والتهديدات بما فيها التهديدات القيمية والأخلاقية التي قد يواجهونها في عالمهم، كما تساعدهم على امتلاك عقلية متفتحة لديها العديد من المهارات كمهارات الاتصال والتحدث والحوار وإدارة التفاوض واتخاذ القرار وتقبل تعدد الآراء ووجهات النظر، كما تساعدهم على إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين - ضبط الذات وتحمل المسئولية – الالتزام بالمبادئ الأخلاقية(نجاة عبده عارف، ٢٠١٢، ٣٣).

والتاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية من المناهج التي لها باع طويل في تربية الأبناء على المواطنة الفاعلة، وهو من أكثر المواد التي تساعد الطلاب

علي اكتساب العديد من الخبرات التي تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في جميع جوانب الحياة (عمران، نجاة عبده عارف، ٢٠١٥، ٥٢٦).

وعليه فإن أهمية تضمين موضوعات التربية الأخلاقية بمناهج التاريخ يرجع إلي:

يسهم التاريخ في إعداد الطالب ليكون إنسانا صالحا داخل المجتمع يتصف بالإيجابية والمشاركة في كافة قضايا المجتمع؛ فينمي لديه السلوك الخلقي السليم الذي يساعده على فهم العديد من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، والمشاركة في طرح حلول مناسبة لها ويساعد في فهم طبيعة المجتمع الاخلاقية من قيم وعادات وتقاليد يجب المحافظة عليها والعمل في إطارها، ومن ثم الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين، فمن الأهداف التي يسعي إليها التاريخ تنمية القيم الروحية وتأكيد الفضائل الخلقية في نفوس الطلاب.

ومناهج التاريخ بما تقدمه من موضوعات تتضمن حياة الشعوب المختلفة بما فيها من عظات وعبرات وأخلاقيات تساعد المتعلم على تخطي العقبات، وتوجيهه أخلاقيا وتدعيم الشعور بالأمن وتعديل سلوكه وإشعاره بالمسؤولية الخلقية الذاتية والاجتماعية.

ومن موضوعات التربية الأخلاقية الفضيلة والخلق الطيب والشجاعة والحكمة ويمكن لمناهج التاريخ تناول تلك الموضوعات من خلال دراسة سيرة الرسول صلي الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم، وإبراز قدوات حية في المجتمع عن طريق دراسة حياة القادة والزعماء والشخصيات التاريخية بصفة عامة، وتوضيح سلوكياتهم الأخلاقية تجاه بعض القضايا والأحداث وكيفية مواجهتهم للأخطار، وسياسة تعاملهم مع العدو ومع رعاياهم، وكيفية

اتخاذهم القرارات، ودراسة الأمور المتعلقة بحقوق الأفراد وواجباتهم، والجوانب الاجتماعية من عادات وتقاليد تشتهر بها تلك المجتمعات التي ينتمي اليها قائد أو زعيم ما، وكذلك تعاملاتهم الاقتصادية والسياسية وأخلاقياتهم التي تهيئ لهم العيش بأسلوب ترضي عنه الجماعات التي ينتمون اليها والمبادئ التي يتمسكون بها مما يؤدي إلى بث روح الفخر والاعتزاز بالشخصيات التي تتحلى بالفضائل ذات الخلق الرفيع وتقدير الشعور بالانتماء لمجتمع تسوده الأخلاق، ويمكن كذلك تحقيق أهداف التربية الأخلاقية بمناهج التاريخ من خلال تناول القضايا البيئية والأخلاقية والاجتماعية المنتشرة بمجتمعهم والمجتمعات المجاورة، ويمكن الإشارة إلى الجوانب السيئة في حياة بعض الشخصيات وما ترتب عليها من تدهور وانحلال واضمحلال ثم انهيار مجتمعي، والتعرض للجوانب التي أدت إلى سقوط دول عظمي بسبب الأزمات الأخلاقية وكيفية التصدي لها لتجنب حدوث الانهيار الخلقي ودمار الشعوب التي ينتمي إليها الطلاب وبالتالي مساعدتهم علي التشبع بالنهج الخلقي في جميع مجالات الحياة.

وقد استفادت الدراسة الحالية مما تطرقت إليه البحوث والدراسات السابقة في علاقة التربية الأخلاقية بمناهج التاريخ ومن ثم اختيار موضوعات البرنامج المقترح حيث تم إعداد وحدتين تتعرض إحداهما إلى القضايا والمشكلات الأخلاقية التي تؤرق المجتمع وهي وحدة معنونة بـ "مجتمعنا الفاضل " أما الثانية فهي تتناول حياة بعض الشخصيات التاريخية من خلال عرض الجوانب الأخلاقية لتعاملات هذه الشخصيات مع الآخرين وكيفية

تأثيرهم في الآخرين بأخلاقهم الفاضلة وهي معنونة بـ " شخصيات غيرت وجه التاريخ بأخلاقياتها".

فروض الدراسة:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المواقف الأخلاقية.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، أُتبعت الإجراءات التالية:

أولاً: بناء قائمة بأهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية:

تطلبت هذه الدراسة إعداد قائمة بأهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد تم إشتقاق القائمة من خلال دراسة طبيعة وخصائص طلاب هذه المرحلة، وأهمية تضمين مناهج التاريخ لأهداف التربية الأخلاقية، والرجوع للبحوث والدراسات السابقة في مجال التربية الأخلاقية التي أشارت لأهداف التربية الأخلاقية مثل: قائمة **(Paul,1994)** (فوقيةعبدالفتاح ومني حسن السيد، ٢٠٠٠، ١٧٩) (ابراهيم، ٢٠٠١، ١١٠: ١١١) **(Cummings , Lynda, David, Cleborne,2003)**

(ميسون محمد مشرف، ٢٠٠٩، ٥٦) (العساف، ٢٠١٠، ٤٧٤ : ٤٧٥) (ريحاب أحمد نصر، ٢٠١٢، ١٣٨- ١٣٩)، وبناء على ذلك تم إعداد قائمة بالأهداف العامة للتربية الأخلاقية تضمنت ٦٥ هدفا، وقد تم طرح هذه القائمة لاستطلاع السادة المحكمين(*) حولها، وفي ضوء آراء المحكمين تم التوصل إلي القائمة النهائية لأهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية(**)، وبعد الوصول للصورة النهائية لقائمة أهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص علي: ما أهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟

ثانياً: بناء البرنامج المقترح:

تضمن هذا البرنامج الفلسفة التي بُني عليها والأهداف العامة، وقد تضمن محتوي البرنامج وحدتين تعليميتين:

١) وحدة شخصيات مجتمعنا الفاضل وتضمنت الموضوعات التالية:

- الدرس الأول: لماذا نحتاج إلي الأخلاق؟
- الدرس الثاني: مشكلات وقضايا اجتماعية تؤرق مجتمعنا.

٢) وحدة شخصيات غيرت وجه التاريخ بأخلاقياتها وتضمنت الموضوعات التالية:

(*) ملحق (١) قائمة السادة المحكمين لمواد وأدوات الدراسة.

(**) ملحق (٢) قائمة بالأهداف العامة التربية الأخلاقية والأهداف اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

- الدرس الأول: الفاروق عمر بن الخطاب.
- الدرس الثاني: صلاح الدين الأيوبي – سلطان الحرب والسلام.
- الدرس الثالث: إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

كما تضمن البرنامج استراتيجيات التدريس المقترحة، وأساليب التقويم التي تضمنت عمليات تقويم تبدأ بتقويم أولي (اختبار قبلي) يجيب عنه الطالب قبل دراسة البرنامج المقترح، ثم تقويم مرحلي أثناء دراسة البرنامج للتعرف علي مدي اكتسابه لأهداف التربية الأخلاقية في كل درس من دروس البرنامج، وفي النهاية تقويم ختامي (الاختبار البعدي) للتعرف علي مدي ما تحقق من أهداف للتربية الأخلاقية.

وقد تطلب البرنامج المقترح إعداد ما يلي:

(أ) كتاب الطالب:

تجدر الإشارة إلى أنه تم إعداد كتاب للطالب يتضمن موضوعات البرنامج، يحرص كل طالب على إحضاره معه في كل لقاء من اللقاءات التدريسية حتى انتهاء البرنامج.

(ب) دليل المعلم:

هذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تنفيذ موضوعات البرنامج المقترح، ويحتوى على صورة متكاملة لأدوار المعلم ومسئولياته أثناء عملية التدريس ويتضمن هذا الدليل ما يلى:

١- مقدمة: توضح أهداف الدليل، ومفهوم التربية الأخلاقية، والأهداف العامة للتربية الأخلاقية وأهداف التربية الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج.

٢- إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم، يجب أن يراعيها عند تدريس البرنامج المقترح.

٣- الأهداف العامة للبرنامج المقترح.

٤- المحتوى العلمي للبرنامج المقترح.

٥- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس البرنامج المقترح.

٦- الوسائل التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس البرنامج.

٧- الأنشطة التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس البرنامج.

٨- الأنشطة الإثرائية المقترحة في كل درس من دروس البرنامج.

٩- أساليب التقويم، وقد اشتملت أساليب للتقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي.

١٠- تخطيط مقترح لتنفيذ دروس البرنامج المقترح.

١١- المراجع التي تثري وتفيد موضوعات البرنامج المقترح.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن دليل المعلم لا يقيد حرية المعلم في تنفيذ خطة دروسه، وإنما هو موجه ومرشد له، ويساعده في تنفيذ الدروس المتضمنة في البرنامج، ومن ثَمَّ يستطيع المعلم أن يضيف ما يراه مناسباً لمستوى طلابه من أنشطة، أو وسائل تعليمية، أو أساليب للتقويم.

وقد تم عرض البرنامج المقترح علي مجموعة من المحكمين، وبعد الانتهاء من تحكيم البرنامج والتعديل فيه في ضوء آراء المحكمين، تم عمل دراسة استطلاعية لوحدتي البرنامج المقترح، وذلك من خلال تدريسهما لعينة من طالبات الصف الأول الثانوي (فصل ١/ ١٠) بمدرسة دشنا الثانوية المشتركة، وتكونت العينة من (٤٩) طالبة، بدءًا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ /١١

/٢٠١٥ م حتى يوم الاثنين الموافق ٣٠/ ١١/٢٠١٥م، وذلك بهدف معرفة مدي ملائمة البرنامج المقترح للعينة، وتحديد الزمن المناسب لتدريس موضوعات كل وحدة من وحدات البرنامج، وقد تم التعديل في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحًا للتطبيق علي عينة الدراسة الأساسية(*).

ثالثاً: إعداد اختبار تحصيل المفاهيم والحقائق والمبادئ الأخلاقية:

لإعداد اختبار التحصيل تم اتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

هَدَفَ هذا الاختبار إلي تعرف مدي اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي للمعلومات والمفاهيم والحقائق والمبادئ الأخلاقية المتضمنة بالبرنامج المقترح.

٢- وصف الاختبار ونوعه:

تكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً، من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، حيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة المتضمنة بالبرنامج المقترح من بين عدة بدائل، وعند صياغة مفردات الاختبار تم مراعاة ارتباطها بمحتوي البرنامج المقترح المعد سلفًا، وأن تكون مناسبة لمستوى نضج الطلاب، موزعة كما هو مبين بجدول (١) التالي:

(*) ملحق (٣) الصورة النهائية للبرنامج المقترح.

جدول (١)

جدول مواصفات مفردات اختبار تحصيل المفاهيم والحقائق والمبادئ الأخلاقية

الوحدات	الأهداف / دروس الوحدتين	التذكر	الفهم	التطبيق	مج	النسبة المئوية
مجتمعنا الفاضل	لماذا نحتاج إلى الأخلاق	١ -٢	١١- ١٢	٢١- ٢٢	٦	٦٦.٦٪
	مشكلات وقضايا أخلاقية تؤرق مجتمعنا	٣- ٤	١٣- ١٤	٢٣- ٢٤	٦	٦٦.٦٪
شخصيات غيرت وجه التاريخ بأخلاقها	الفاروق عمر بن الخطاب	٥- ٦	١٥- ١٦	٢٥- ٢٦	٦	٦٦.٦٪
	صلاح الدين الأيوبي سلطان الحرب والسلام	٧- ٨	١٧- ١٨	٢٧- ٢٨	٦	٦٦.٦٪
	إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوى	٩- ١٠	١٩- ٢٠	٢٩- ٣٠	٦	٦٦.٦٪
المجمـــــوع.		١٠	١٠	١٠	٣٠	١٠٠٪
الوزن النسبي للأهداف.		٣.٣٣	٣.٣٣	٣.٣٣	١٠٠٪	-

وتم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٩) طالبة، وهي نفس العينة التي طُبق عليها البرنامج المقترح، وقد تم تصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات، وأجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي **(Microsoft Excel 2010)** و **(SPSS, "19" For Windows)** للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف:

حساب معاملات ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية، وباستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات، والتي يطلق عليها معامل ألفا (∝)، وكانت النتائج كما هي موضحة جدول (٢):

جدول (٢)

معاملات الارتباط والثبات والصدق الإحصائي لاختبار التحصيل

البيانات / المستويات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات (ر[١١])	الصدق الإحصائي
التذكر.	٠,٥٣	٠,٦٩	٠,٨٣
الفهم.	٠,٦٤	٠,٧٨	٠,٨٨
التطبيق.	٠,٥٩	٠,٧٤	٠,٨٦
الاختبار ككل.	٠,٨٠	٠,٨٩	٠,٩٠

يتبين من جدولين (٢)، أن الاختبار بأبعاده يتميز بدرجة عالية من الثبات.

حساب معاملات صدق الاختبار:

اُستخدمت طريقة صدق المضمون لمعرفة صدق الاختبار بعد موافقة السادة المحكمين علي صلاحية الاختبار للتطبيق على مجموعة الدراسة، كما تم حساب الصدق الإحصائي للاختبار وهو يمثل الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار يساوى "٠,٨٩" فإن معامل الصدق يساوى " ٠,٩٠"، وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٣٧- ٠,٥٩)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة

ما بين (٠.٤١- ٠.٦٣) وعلى هذا تُعد الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة.

حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك باستخدام معادلة التمييز، ووجد أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣١- ٠.٦٩٠)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وذلك عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ (٤٠) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار.

٣- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تخصيص درجة لكل سؤال، وتمثل الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة، وبذلك أصبح اختبار التحصيل في صورته النهائية صالحًا للتطبيق علي عينة الدراسة الأساسية(*).

رابعاً: إعداد اختبار المواقف الأخلاقية:

لإعداد اختبار المواقف الأخلاقية تم إتباع الخطوات الآتية:

١- الهدف من إعداد الاختبار:

(*) ملحق (٤) الصورة النهائية لاختبار التحصيل

يهدف هذا الاختبار إلى تعرف مدي اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لبعض السلوكيات الأخلاقية والتي تساعد في تحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية من خلال منهج التاريخ.

٢- وصف الاختبار ونوعه:

تكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً، من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، حيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة المتضمنة بالبرنامج المقترح من بين عدة بدائل، وعند صياغة مفردات الاختبار تم مراعاة ارتباطها بمحتوي البرنامج المقترح المعد سلفًا، وأن تكون مناسبة لمستوي نضج الطلاب، وتم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٩) طالبة، وهي نفس العينة التي طُبق عليها البرنامج المقترح واختبار التحصيل، وقد تم تصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات، وأجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي **(Microsoft Excel 2010)** و**(SPSS, "19" For Windows)** للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف:

حساب معاملات صدق الاختبار:

اُستخدمت طريقة صدق المضمون لمعرفة صدق الاختبار بعد موافقة السادة المحكمين علي صلاحية الاختبار للتطبيق علي مجموعة الدراسة، كما تم حساب الصدق الإحصائي للاختبار وهو يمثل الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار يساوى "٠,٨٣" فإن معامل الصدق يساوى " ٠,٩١"، وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

حساب معامل الثبات:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية، وباستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات، والتي يطلق عليها معامل ألفا (∝)، وكانت النتائج كما هي موضحة جدول (٣):

جدول (٣)

معاملات الارتباط والثبات والصدق الإحصائي لاختبار المواقف الأخلاقية

البيانات / المستويات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات (ر[11])	الصدق الإحصائي
الاختبار ككل.	٠.٧٢	٠.٨٣	٠.٩١

يتبين من جدول (٣)، أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الثبات.

حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وذلك عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ (٣٠) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار.

٣- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تخصيص درجة لكل سؤال، وتمثل الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة، وبذلك أصبح اختبار المواقف الأخلاقية في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية(*)، وبعد الوصول للصورة النهائية للبرنامج المقترح وأدوات القياس يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من

(*) ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار المواقف الأخلاقية

أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما البرنامج المقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

تجربة الدراسة ونتائجها:

١- هدفت تجربة الدراسة الحالية إلى التعرف علي مدى فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة الدراسة، ثم المقارنة بين نتائج الطلاب مجموعة الدراسة قبل دارسة البرنامج وبعده، ثم بيان مدى فاعلية هذا البرنامج.

٢- وقد شملت مجموعة الدراسة طالبات الصف الأول الثانوي فصل ١/ ٧ بمدرسة دشنا الثانوية المشتركة بإدارة دشنا التعليمية التابعة لمديرية قنا للتربية والتعليم، وكان عددهن (٥٠) طالبةً(**).

تنفيذ تجربة الدراسة:

١- التطبيق القبلي: تم تطبيق اختبار التحصيل واختبار المواقف الأخلاقية، علي الطالبات مجموعة الدراسة، وذلك للتعرف على مستوياتهم المبدئية قبل دراسة البرنامج المقترح، وتم ذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١٢/٣م.

٢ - تطبيق البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات القياس، تم تزويد كل طالبة من أفراد مجموعة الدراسة بنسخة من البرنامج الذي يتضمن وحدتين هما: وحدة "مجتمعنا الفاضل" وتضم درسين، ووحدة

(*) مدرسة دشنا الثانوية مدرسة مشتركة اسما فقط.

(شخصيات غيرت وجه التاريخ بأخلاقياتها) وتضم عدد (٣) ثلاثة دروس، والتي تم إعدادها بهدف اكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

وتم الاجتماع بالطالبات مجموعة الدراسة بغرض:

- ✓ بيان أهداف البرنامج المقترح ومكوناته.
- ✓ توضيح الموضوعات التي يتضمنها البرنامج المقترح.
- ✓ إعطاء فكرة للطالبات عن كيفية دراسة البرنامج المقترح.
- ✓ الإجابة عن أسئلة واستفسارات الطالبات مجموعة الدراسة.

ونظرا لظروف عمل احد الباحثين في المملكة العربية السعودية فقد قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج مع الطالبات، وذلك بسبب طبيعة عملها كموجه للدراسات الاجتماعية بنفس الإدارة التي تتبعها المدرسة محل التطبيق مما ييسر عليها تنفيذ البرنامج مع الطالبات، وقد سارت الباحثة مع طالباتها في تدريس وحدتي البرنامج ودروسهما بنفس الترتيب الذي ورد في البرنامج وبنفس استراتيجيات التدريس المقترحة فيه.

استغرقت دراسة البرنامج المقترح (٤) أربعة أسابيع في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠١٥ – ٢٠١٦م، بواقع (٣) ثلاث حصص في كل من الأسبوع الأول والثاني ثم حصتين في الأسبوع الثالث والرابع، وقد تم تخفيض الحصص في الأسبوعين الأخيرين نظرا لقرب امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول ورغبة المعلمين بإنهاء تدريس المناهج المنوطة بهم، وكان ذلك في أيام السبت والثلاثاء والخميس من كل أسبوع ثم اقتصرت على يومي السبت والثلاثاء، وقد بدأت الدراسة الفعلية للمقرر في يوم السبت الموافق ٢٠١٥/١٢/٥م، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/١٢/٢٩م.

٣- التطبيق البعدي لأدوات القياس: بعد الانتهاء من دراسة البرنامج المقترح، تم تطبيق أدوات القياس (اختبار التحصيل واختبار المواقف الأخلاقية)، تطبيقاً بعديًا، وذلك للتعرف على المستويات البعدية أي بعد تدريس البرنامج المقترح لمجموعة الدراسة، وتم ذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥/١٢/٣٠م.

اختبار صحة فروض الدراسة وتحليل وتفسير النتائج:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مستوى من الاختبار على حده (تذكر – فهم - تطبيق) وفى الاختبار ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٤) ذلك تفصيليًا.

جدول (٤) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل

البيان / المستوى	قبلي			بعدي			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الفهم	٥٠	٤,٢	١,٥	٥٠	٩,٢	١,٣	٤٩	٢,٠٢	١٧,٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التطبيق		٦,٣	١,٦		٩,٥	٠,٧			١٣,٢	
التطبيق		٤,٦	١,٤		٩,١	٠,٨			١٩,٩	
الاختبار ككل		١٥,٢	٣,١		٢٧,٨	٢			٢٥	

من الجدول (٤) يتضح أن:

١- ارتفاع المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي لاختبار التحصيل في الاختبار ككل (٢٧,٨) وفي المستويات المكونة له عن المتوسط للتطبيق القبلي (١٥,٢) وشكل (١) يوضح ذلك:

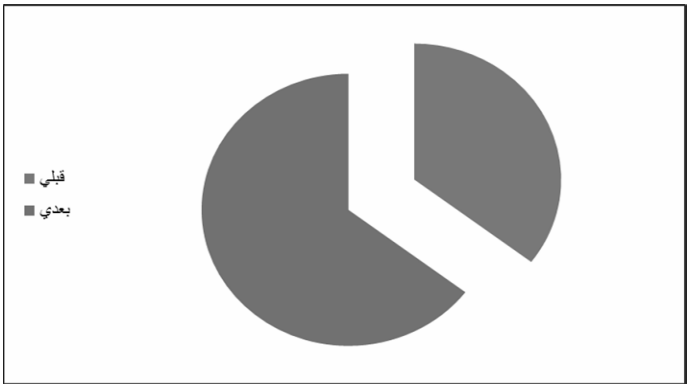

شكل (١)

رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل

٢- هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل ككل، وفي كل مستوي علي حده، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٥)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٤٩) تساوى (٢,٠٢) لمستوى دلالة (٠,٠٥) الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل.

ويمكن تفسير ذلك بأن: استخدام البرنامج المقترح لإكساب الطالبات بعض أهداف التربية الأخلاقية من خلال منهج التاريخ قد ساعدهن علي التعرف على بعض المفاهيم والحقائق والمعلومات والمبادئ الأخلاقية.

قياس فاعلية البرنامج المقترح لاختبار التحصيل:

تم حساب حجم التأثير لاستخدام البرنامج المقترح في تحصيل الطالبات لبعض المفاهيم والحقائق والمعلومات والمبادئ الأخلاقية.

وذلك باستخدام معادلة " كوهين" **(Cohen d)**، و مربع إيتا **(η2)**، وكانت النتائج كما هو مبُين في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

قيمة "T"وقيمة " η2 " وحجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية التحصيل

المتغير المستقل	التابع	T-test	Effect Size η2	حجم التأثير
البرنامج المقترح في التربية الأخلاقية	التذكر	١٧,٧	٠,٨٧١٩٧٥١	قوي
	الفهم	٣١,٢	٠,٧٩١٦٣٣١	قوي
	التطبيق	١٩,٩	٠,٨٩٢٠٠٧٧	قوي
	ككل	٢٥	٠,٩١٧٠٧٣٢	قوي

يتضح من جدول (٥) أن نسبة حجم الأثر تساوي (٠,٩١٧٠٧٣٢) وهي نسبة " كبيرة "، وهذا يُعد مؤشراً لارتفاع حجم تأثير البرنامج المقترح في التدريس في اكساب طالبات المجموعة التجريبية بعض المعارف الأخلاقية.

كما تم التأكد من فاعلية البرنامج المقترح في اكساب الطالبات بعض المعارف الأخلاقية بحساب معدل الكسب باستخدام معادلة بلاك **Black**، الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين (صفر- ١) فإنه يمكن القول بعدم فعالية الأسلوب المستخدم في التدريس، أما إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن الواحد الصحيح، ولم تتعد (١,٢) فهذا يعنى أن البرنامج المستخدم في التدريس حقق الحد الأدنى من الفعالية، ولكن إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١,٢) فهذا يعنى أن البرنامج المستخدم في التدريس حقق الحد الأقصى من الفاعلية، كما يوضحها الشكل (٢) الآتي:

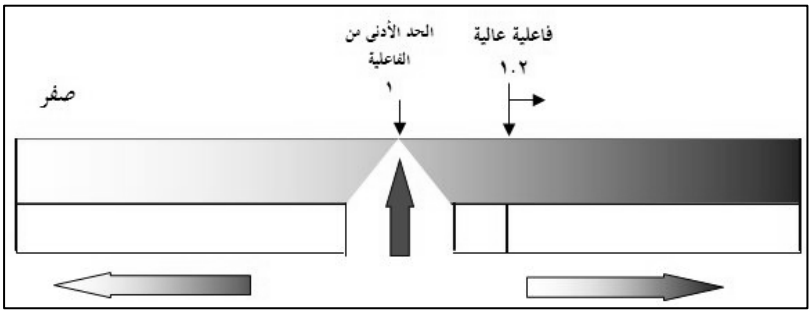

شكل (٢)

مقياس نسبة الكسب المعدل لـ " بلاك "

وقد كانت النتائج كما بالجدول (٦) الآتي :

جدول (٦)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار التحصيل

	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	١٥.٢	٣٠	١.٢٧	ذات دلالة
التطبيق البعدي	٢٧.٨			

يتضح من الجدول (٦)، أن نسبة الكسب المعدل لاختبار التحصيل في الاختبار ككل وصلت (١.٢٧)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك، كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل علي أن البرنامج المقترح له درجة كبيرة من الفاعلية في إكساب الطالبات مجموعة الدراسة بعض المفاهيم والحقائق والمعلومات والمبادئ الأخلاقية.

ويتضح من اختبار صحة الفرض الأول أن استخدام البرنامج المقترح في التاريخ أدى إلى ارتفاع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، وأنهن قد استفدن من البرنامج المقترح.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس التاريخ على إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المعارف والمعلومات والحقائق والمبادئ المرتبطة بالتربية الأخلاقية؟

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

١- ما تضمنه البرنامج المقترح في الوحدة الأولى التي جاءت تحت عنوان "مجتمعنا الفاضل" من معلومات وقضايا أخلاقية متنوعة من خلال درسي: لماذا نحتاج الي الأخلاق، وأيضًا قضايا ومشكلات أخلاقية تؤرق مجتمعنا، تم تقديم تلك المعلومات بشكل شجع الطالبات علي المناقشة والتدقيق في المعلومات المتضمنة بهما والقضايا التي قد تهدد أخلاقيات أفراد المجتمع، وكذلك حفزهن على التحكم في ذواتهن ودفعهن على إقناع الآخرين بالتمسك بالأخلاق الفاضلة ومردود ذلك على المجتمع بأكمله، الأمر الذي أدى إلى إكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٢- ما تضمنه البرنامج المقترح في الوحدة الثانية التي جاءت تحت عنوان "شخصيات غيرت أوجه التاريخ بأخلاقياتها" من معلومات تاريخية وجوانب أخلاقية، وجاء عرض المعلومات في البرنامج بشكل يحفز الطالبات علي دراسة تاريخ مثل هذه الشخصيات بما تتمتع به من أخلاقيات ومعاملات حسنة، مما أدى إلى إكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٣- أتاح البرنامج المقترح الفرصة للطالبات لإعمال العقل والمناقشات الأخلاقية في كل ما يقدم لهن من قضايا وموضوعات أخلاقية تدفع بهن إلى آفاق وأفكار وتجارب جديدة حتى لا يقعن فريسة لعالم الجريمة الذي يخالف العادات والتقاليد المجتمعية وأن يمتثلن للمعايير الأخلاقية للجماعة، وهذا أدى بدوره إلى إكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٤- ما تضمنه البرنامج المقترح من العديد من الأنشطة التعليمية التي تطلبت من الطالبات تنفيذها سواء داخل الفصل أو خارجه ومنها توضيحهن لإمكانية مساعدة الغير وإعطاء نماذج لما قدمته الطالبات من مساعدات وما يمكن أن تقدمه للآخرين، وإعداد مطويات اليكترونية تصفن فيها سلوكيات بعض الشخصيات التاريخية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام شبكة الإنترنت بحثا عن بعض الشخصيات والأخلاقيات التي تحلت بها، واستخدام مصادر المعرفة المختلفة في التعرف علي بعض المقولات الباطلة لخطباء الفتنة وتوضيح أثرها علي المجتمع وإعداد مجلة بعنوان ماذا تحب أن يقول عنك الآخرون؟، وكتابة رسالة إلى صديقة يتم حثها فيها على التحلي بالأخلاق الفاضلة مع الاستشهاد بأخلاقيات السابقين وما يندرج تحت كل نوع من الأخلاق سواء كان خلق حسن أو سئ، وغيرها من الأنشطة التي ساعدت الطالبات على إكتساب بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٥- ما تضمنه البرنامج المقترح من وسائل تعليمية ووسائط متعددة وغيرها من وسائل جذب الانتباه وإثارة الدافعية لدى الطالبات، مما ساهم إيجابيًا في تشجيعهن على التعلم الفعال لوحدات البرنامج المقترح.

٦- ما تضمنه البرنامج من استراتيجيات تدريس لها أثر واضح في إكساب الطالبات الكثير من المعلومات المرتبطة بالأخلاق كاستراتيجية المناقشة الأخلاقية والقصة الأخلاقية والممارسات العملية الأخلاقية ساعد في اكتساب بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٧- ما تضمنه البرنامج المقترح من أساليب التقويم الشامل (القبلي والبنائي والنهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة فورية، ساعدت الطالبات في التوصل لكافة جوانب التعلم لكل موضوع، كما ركزت أساليب التقويم على استخدام أسئلة تحفز الطالبات وتشجعهن على اكتساب معلومات وحقائق ومفاهيم ومبادئ أخلاقية، مما أدى إلى إكتسابهن بعض من أهداف التربية الاخلاقية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج البحوث والدراسات التي أكدت علي أهمية تنمية برامج التربية الأخلاقية (التفكير الأخلاقي – القيم الأخلاقية– الذكاء الأخلاقي. .) وإمكانية تحقيق أهدافها مثل دراسة: (فوقيه عبدالفتاح ومني حسن السيد، ٢٠٠٠)(**Malveaux,2002**) (إسماعيل، ٢٠٠٤)، (ميساء محمد مصطفي، ٢٠٠٧)، (إيناس محمد لطفي، ٢٠٠٨)، (ردينة محمد المحادين، ٢٠١٠)، (داودي، ٢٠١٠)، (فاتن سعد حتاحت، ٢٠١١)، (الجوبان، ٢٠١١)، **(Pesta,2011)** (نجوي حسن علي و سوزان حمدي حامد، ٢٠١٢) (ريحاب أحمد نصر، ٢٠١٢) **(Koh, 2012)**.

- **اختبار صحة الفرض الثاني :**

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة علي أنه :

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المواقف الأخلاقية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الأخلاقية، ثم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة الدراسة لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الأخلاقية

البيان / المستوى	قبلي			بعدي			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الاختبار ككل	٥٠	١٣.٩	٢.١	٥٠	٢٧.١	٢.٢	٤٩	٢.٠٢	٣٢.٢	دالة عند مستوي ٠.٠٥

من الجدول (٧) يتضح أن :

١- متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار المواقف الأخلاقية (٢٧,١) أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣,٩) حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (١٣,٢) وشكل (٣) يوضح ذلك.

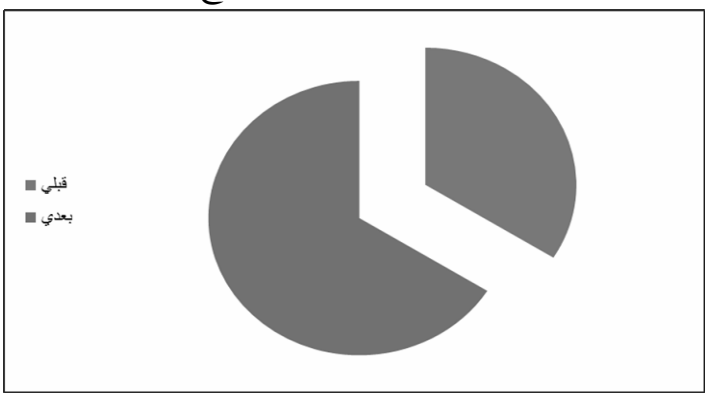

شكل (٣)

رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف الأخلاقية

٢- هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف الأخلاقية، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٢,٢)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٤٩) تساوى (٢,٠٢) لمستوى دلالة (٠,٠٥)، الأمر الذي يقود إلى: رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل.

ويمكن تفسير ذلك بأن: استخدام البرنامج المقترح لإكساب الطالبات بعض أهداف التربية الأخلاقية من خلال منهج التاريخ قد ساعدهن علي اكتساب بعض السلوكيات الأخلاقية.

قياس فاعلية البرنامج المقترح لاختبار المواقف الأخلاقية :

تم حساب حجم التأثير لاستخدام البرنامج المقترح في إكساب طالبات الصف الأول الثانوي بعض السلوكيات الأخلاقية من خلال تعرضهن لبعض المواقف الأخلاقية، وذلك باستخدام معادلة " كوهين" (**Cohen d**)، و مربع إيتا (**η2**)، وكانت النتائج كما هو مبُين في جدول (٨) الآتي :

جدول (٨)

قيمة "T"وقيمة " η2 " وحجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية التحصيل

المتغير المستقل	التابع	T-test	Effect Size η2	حجم التأثير
البرنامج مقترح في التربية الأخلاقية	اختبار المواقف الأخلاقية	٣٢.٢	٠.٩٥٠٧٩٧٤	قوي

يتضح من جدول (٨) أن نسبة حجم التأثير تساوي (٠.٩٥٠٧٩٧٤) وهي نسبة " كبيرة "، وهذا يُعد مؤشراً لارتفاع حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية الجانب الوجداني المتمثل في اختبار المواقف الأخلاقية لطالبات المجموعة التجريبية.

كما تم التأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المواقف الأخلاقية لدى الطالبات بحساب معدل الكسب باستخدام معادلة بلاك **Black**، وقد كانت النتائج كما بالجدول (٩) الآتي :

جدول (٩)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار المواقف الأخلاقية

	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	١٣.٩	٣٠	١.٢٦	ذات دلالة
التطبيق البعدي	٢٧.١			

يتبين من جدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل لاختبار المواقف الأخلاقية في الاختبار وصلت (١,٢٦)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك، كما أنها أكبر من (١,٢)، وهذا يدل علي أن البرنامج المقترح له درجة كبيرة من الفاعلية في إكساب الطالبات مجموعة الدراسة بعض السلوكيات الأخلاقية.

وأوضحت النتائج تفوق طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف الأخلاقية- أي بعد دراسة البرنامج المقترح - عنه في التطبيق القبلي.

ويرجع الباحثان ذلك إلى:

١- استخدام البرنامج المقترح لإكساب الطالبات بعض السلوكيات الأخلاقية في تدريس التاريخ قد ساعدهن علي ممارسة السلوكيات الأخلاقية التي تجنبهن التعرض للنقد والتوبيخ من قبل أفراد المجتمع، كما أنه قدم لهن الكثير من المواقف التي تمكنهن من التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن السلوكيات التي قد تعرضهن للخطر، كما ساعدت هذه المواقف في تعديل العديد من اتجاهات الطالبات من خلال اكتساب العديد من السلوكيات التي تتفق ومعايير المجتمع.

٢- ما تضمنه البرنامج المقترح في الوحدة الأولى التي جاءت تحت عنوان "مجتمعنا الفاضل" من صور وسلوكيات أخلاقية حول ما ينبغي أن يسلكه أفراد المجتمع الفاضل من أخلاقيات، تم تقديم تلك الصور بشكل شجع الطالبات على إكتساب بعض السلوكيات الأخلاقية، وتجنب السلوكيات الغير أخلاقية، الأمر الذي أدى إلى إكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٣- ما تضمنه البرنامج المقترح في الوحدة الثانية التي جاءت تحت عنوان "شخصيات غيرت أوجه التاريخ بأخلاقياتها" من مواقف تاريخية وجوانب أخلاقية، وجاء عرضها في البرنامج بشكل يحفز الطالبات على دراسة تاريخ مثل هذه الشخصيات بما تتمتع به من أخلاقيات ومعاملات حسنة ومحاولة تقليد سلوكياتهم في المواقف الحياتية التي يتعرضن لها، مما أدي إلي إكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٤- الحوار المتبادل بين الطالبات والقائم بالتدريس وبين الطالبات وبعضهن، والاستماع لوجهات النظر المختلفة كان له أكبر الأثر في استمرار دافعيتهن وتعديل اتجاهاتهن.

٥- أتاح البرنامج المقترح الفرصة للطالبات للاقتداء بالسلوكيات الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع من خلال توضيح ما أعجبهن من تصرفات لبعض الشخصيات المتضمنة في البرنامج المقترح كقادة وزعماء ومواطنيين عاديين وأوجه الخلاف مع ما هو متاح حاليا وهذا أدي بدوره إلي إكسابهن بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٦- ما تضمنه البرنامج المقترح من العديد من الأنشطة التعليمية ووسائل تعليمية أدت الي احتكاكهن ببعضهن وتفاعلهن الإيجابي في حجرة الصف وما ظهر عليهن من سلوك سوي أثناء تعاملاتهن مما ساعدهن علي اكتساب بعض أهداف التربية الأخلاقية.

٨- ما تضمنه البرنامج المقترح من أساليب التقويم الشامل (القبلي والبنائي والنهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة فورية، ساعدت الطالبات في التوصل لكافة جوانب التعلم لكل موضوع، كما ركزت أساليب التقويم

على استخدام أسئلة تحفز الطالبات وتشجعهن على علي توضيح التصرف السليم تجاه بعض المواقف الحياتية، مما أدى إلى اكتسابهن بعض من أهداف التربية الاخلاقية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج البحوث والدراسات التي أكدت علي أهمية برامج التربية الأخلاقية (التفكير الأخلاقي – القيم ألأخلاقية– الذكاء الأخلاقي. . .) وإمكانية تحقيق أهدافها مثل **Agerström, Kristiina. , Trevor,2006)(Shapiro,2005)**(سليمان، ٢٠٠٨) (ميسون محمد مشرف، ٢٠٠٩)(العساف، ٢٠١٠)(**Koh,2012) (Temli,Yeliz,Derya, Hanife. (Rabin, Colette. 2011) (2011)** (نجوي حسن علي، سوزان حمدي حامد، ٢٠١٢) (بشارة، ٢٠١٣) (العيافي، ٢٠١٣)(الجابر، ٢٠١٤) (الموازني، والخفاجي، ٢٠١٥).

وبذلك يكون قد تم الإجابة علي السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس التاريخ على إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض السلوكيات المرتبطة بالتربية الأخلاقية؟

والنتائج السابقة توضح أهمية إعداد برامج وثيقة الصلة بأهداف التربية الأخلاقية، وهذا يرجع إلى الدور الذي تلعبه في إعداد المواطن الصالح من خلال التربية السليمة التي تقدمها لهم، وتزودهم بخبرات تعليمية تمكنهم من تحقيق التوافق داخل مجتمعاتهم مما يساعدهم علي التكيف مع أفراد مجتمعهم، الأمر الذي يترتب عليه شعورهم بالمسئولية تجاهه ومن ثم القيام بأدوارهم بكفاءة وفاعلية، وبناء مجتمع قوي ينفتح على الثقافات والمجتمعات المختلفة في

الوقت الذي يحافظ فيه على أخلاقياته ويتمسك بعاداته وتقاليده، وهذا يؤكد على أهمية تضمين برامج التربية لأخلاقية في مناهج مجتمعاتنا العربية.

* * *

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاستفادة من قائمة الأهداف العامة للتربية لأخلاقية وكذلك قائمة الأهداف اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في صياغة وحدات أخرى تحقق المزيد من أهداف التربية الأخلاقية في المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لمشكلات وقضايا محلية وعالمية لتنمية وتعديل اتجاهات الطلاب المرتبطة بتلك القضايا.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة قبل وأثناء الخدمة لتنمية كفاياتهم في تصميم أنشطة تزيد من الوعي والأمن الأخلاقي للطلاب.
- إدراج موضوعات التربية الأخلاقية في المقررات التربوية أو إضافة مقرر جديد يتم من خلاله إعداد الطالب المعلم شعبة الدراسات الاجتماعية والتاريخ.
- الاهتمام بمفاهيم وأبعاد الأمن الخلقي عند إعداد مناهج التاريخ في مختلف المراحل التعليمية.
- ضرورة أن يهتم معلم التاريخ بطرح الأمثلة والمواقف التي تساعد الطلاب علي اكتساب سلوكيات مرغوب فيها مما يؤدي إلى تعديل سلوكياتهم.
- إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ بحيث تركز من خلال محتواها وتنظيمها على بعض مهارات التفكير الأخلاقي وليس فقط علي المعارف العلمية.

- أن تستمد الأنشطة والبرامج التربوية المقدمة للطلاب من الأحداث الجارية، وربطها بالقيم والفضائل الأخلاقية، والاستفادة قدر الإمكان من الخبرات الموجودة لديهم بما يؤدي إلي تعديل سلوكياتهم.

* * *

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- فاعلية وحدة مقترحة لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية من خلال منهج الدراسات الاجتماعية لدي التلاميذ القابلين للتعلم.

٢- فاعلية وحدة مقترحة لتحقيق بعض أهداف التربية الأخلاقية من خلال منهج التاريخ لدى التلاميذ المكفوفين.

٣- دراسة تقويمية لمناهج التاريخ بمراحل التعليم المختلفة في ضوء أبعاد التربية الأخلاقية.

٤- دراسة تقويمية لمناهج التاريخ بمراحل التعليم المختلفة في ضوء مفاهيم الأمن الخلقي.

٥- أثر استخدام استراتيجيات تدريس التربية الأخلاقية بمناهج الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٦- فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض أهداف التربية الأخلاقية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٧- فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية.

* * *

مراجع الدراسة

١- السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦). دور الادارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري. ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

٢- تركي، إبراهيم محمد (٢٠١١). الفكر الأخلاقي عبر العصور. القاهرة: دار الكتب القانونية.

٣- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.

٤- اللقاني، أحمد حسين؛ فارعة حسن محمد؛ رضوان، برنس أحمد. (٢٠٠٦). تدريس المواد الاجتماعية. ج ٢. ط٥. القاهرة: عالم الكتب.

٥- زايد، أحمد عبدالله؛ عبدالفتاح، خالد، منال زكريا، شعبان، عادل. (٢٠٠٩). الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم. دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد. وزارة الدولة للتنمية الإدارية. لجنة الشفافية والنزاهة.. ١: ٢٠٩.

٦- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٩). المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعي. علي شبكة الإنترنت www. naqaae. org عدد الصفحات ٢٩٨ صفحة. آخر زيارة ٢٠١٠/٥/١.

٧- الشرافي، أيمن سعيد محمود. (٢٠١٣). المناخ التنظيمي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة. ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

٨- الزاملي، أيمن مصطفي موسي (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لديالمرشدين التربويين. ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

٩- إيناس محمد لطفي عطيه (٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح في التربية البيئية في مجال العلوم على تنمية بعض المفاهيم والأخلاقيات البيئية لدى طلاب كلية التربية. ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

١٠- حوامده، باسم على؛ القادري، أحمد رشيد؛ أبوشريخ، شاهر ذيب. (٢٠٠٥). تربية الأطفال في الإسلام. الأردن. عمان: دار جرير.

١١- بكيرة أحمد مصلح (٢٠١٢). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على مظاهر حضارة اليمن في تنمية التحصيل وقيم الانتماء الوطني والاتجاه نحو الحفاظ على التراث لدى طلاب الصف الأول الثانوي باليمن". دكتوراه. كلية التربية. جامعة أسيوط.

١٢- إبراهيم، جمال جمعه عبدالمنعم. (٢٠٠١). التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة – دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة. ع(١٢). كلية التربية. جامعة عن شمس. ٩٢: ١١٤.

١٣- العساف، جمال عبدالفتاح. (٢٠١٠). أثر استراتيجيات توضيح القيم وتحليل القيم والنمو الخلقي في تنمية القيم لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ. المجلة التربوية. ج(٢٥). ع(٩٧). كلية العلوم التربوية. جامعة البلقاء التطبيقية. الأردن. ص ص ٤٣٩: ٤٨٦.

١٤- العيافي، حسن بن مهدي عبيد. (٢٠١٣). التربية على القيم الأخلاقية في مدرسة المستقبل الأسس والمتطلبات. دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى.

١٥- الغامدي، حسين عبدالفتاح. (٢٠٠٠). نمو التفكير الأخلاقي لدي عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد. حولية كلية التربية. ع (١٦). كلية التربية. جامعة قطر. ٦٤٥: ٦٨٩.

١٦- عمران، خالد عبداللطيف؛ ونجاة عبده عارف (٢٠١٥). فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف الثقافة

الانتخابية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. المجلة التربوية. ع (٤٠). كلية التربية. جامعة سوهاج. ٤٩٤ : ٥٨٦.

١٧- يوسف، ربيع شعبان. (٢٠٠٧). علم نفس النمو. الدمام. المملكة العربية السعودية: مكتبة العتيبي.

١٨- ردينة محمد مفضي المحادين (٢٠١٠). الدور التربوي المستقبلي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لأطفال المرحلة الأساسية الأولي في الأردن. دكتوراه. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

١٩- ريحاب أحمد عبدالعزيز نصر (٢٠١٢). برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية. مجلة التربية العلمية . ج(١٥). ع(٤). كلية التربية. جامعة عين شمس. ١٢٣ : ١٦٩.

٢٠- سامية خليل خليل الشحتور (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقي واستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين. دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

٢١- القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠١٣). التربية الأخلاقية للأبناء والآباء. القاهرة: . عالم الكتب.

٢٢- محمد، شحاته سليمان. (٢٠٠٩). فعالية برنامج قصصي لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة . مجلة كلية التربية. ج(١٩). ع(٧٧). كلية التربية. جامعة بنها. ٥٢ : ٧٧.

٢٣- نزال، شكري حامد. (٢٠٠٣). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها. العين: دار الكتاب الجامعي.

٢٤- صديقة بنت حسن بن عيس الهاشم (٢٠٠٤). أساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتطويرها. ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة الملك سعود.

٢٥- محمود، صلاح الدين عرفه. (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب.

٢٦- سلوم، طاهر عبدالكريم؛ وجمل محمد جهاد. (٢٠٠٩). التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها. العين. الأمارات: دار الكتاب الجامعي.

٢٧- الجابر، عبد الرحمن بن حمد. (٢٠١٤). برنامج تعليمي وفق مدخل التحليل الأخلاقي وقياس فاعليته في تنمية القيم الحياتية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمقرر الحديث. دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٨- عبدالله، عبدالرحمن أحمد. (٢٠٠٠). مستوي اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقتها بانتمائهم الوطني. ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

٢٩- الموازني، عبدالكريم زاير، الخفاجي، مرتضي عجيل. (٢٠١٥). مقياس الذكاء الأخلاقي لمدرسي المرحلة الثانوية. مجلة آداب البصرة. ع(٧٢). كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة البصرة. العراق. ٣٣١: ٣٦٨.

٣٠- فرج، عبداللطيف حسين. (٢٠٠٨). الفرد وما يحتاج. عمان. الأردن: دار الحامد.

٣١- أبانامي، عبدالمحسن بن عبدالعزيز. (١٩٩٤). المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي. الرياض. المملكة العربية السعودية.

٣٢- سعد، عبدالمنعم فهمي. (١٩٩٣). التربية الأخلاقية الغائبة بين الأسرة والمدرسة. كلية التربية جامعة القاهرة. ٨٧: ١٢٠.

٣٣- أبوقاعود، عبدالناصر زكي. (٢٠٠٨). تجربة التعذيب لدى الأسري الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

٣٤- خطاطبة، عدنان مصطفي. (٢٠١٢). مرتكزات التربية الأخلاقية للداعية المسلم في ظل الواقع المعاصر. مجلة الدراسات الإسلامية. ج(٢٥). كلية الشريعة. جامعة اليرموك. الرياض. ٢٠١ : ٢٣٩

٣٥- زايد، علاء إبراهيم. (١٩٩٧). خصائص المواطنة في محتوي منهج التاريخ وانعكاساتها على المعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الخامس. التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل. في الفترة من ٢٩- ٣٠ أبريل. ج(٢). كلية التربية. جامعة حلوان. ١٩٩ : ٢٣١.

٣٦- الجمل، علي أحمد. (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: عالم الكتب.

٣٧- الجعفر، علي عاشور. (٢٠٠٨). البرامج الفضائية المفضلة لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت وعلاقتها بالتفكير الخلقي. المجلة التربوية. ع(٨٨). كلية التربية. جامعة الكويت.

٣٨- تقي، علي عبدالمحسن ؛ ورفاعي، فيصل الراوي. (٢٠٠١). التربية الأخلاقية لدى المعلمين الكويتيين (دراسة تطبيقية). مجلة العلوم التربوية. ع(٢). كلية التربية الأساسية. الكويت ١٠٣ : ١٣٩.

٣٩- فاتن سعد حتاحت. (٢٠١١). دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدي طلبتهم. ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.

٤٠- فوزية الحاج علي البدري. (٢٠٠٩). التربية بين الأصالة والمعاصرة مفاهيمها – أهدافها – فلسفتها. عمان. الأردن: دار الثقافة.

٤١- فوقية عبدالفتاح، مني حسن السيد السيد بدوي. (٢٠٠٠). مدى فاعلية تطبيق بعض استراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقي لدي اطفال الروضة. مجلة كلية التربية ببنها. م(١٠). ع(٤٢). كلية التربية ببنها. جامعة الزقازيق. ١٦٦ : ٢٢٢.

٤٢- الجعفري، ماهر إسماعيل. (٢٠١٠): المناهج الدراسية ـ فلسفتها، بناؤها، تقويمها. عمان: دار اليازورى.

٤٣- إسماعيل، مجدي رجب. (٢٠٠٤). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي مجلة التربية العلمية. كلية التربية جامعة عين شمس. م(٧). ع(٢). ٧١ : ١٢٠.

٤٤- الطيطي، محمد؛ وحضاونه، عون؛ وعريفج، منير؛ وخطاب، صالحة؛ والأغبر، سمير؛ وموسى، فدوي؛ والحسون، عدنان؛ لطيفة عايش (٢٠٠٢). مدخل إلي التربية. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

٤٥- بريغس، محمد حسين. (٢٠٠٤). التربية ومستقبل الأمة. بيروت. لبنان: مؤسسة الرسالة.

٤٦- حمدان، محمد. (٢٠٠٧). معجم مصطلحات التربية والتعليم. عمان. الأردن: دار كنوز.

٤٧- داودي، محمد. (٢٠١٠). مستوي الحكم الأخلاقي لدى عينة من المراهقين يتامي الأم وعينة من المراهقين العاديين بمدينة الأغواط بالجزائر. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. ع(١٠). جامعة غرداية. الجزائر. ٢٢٥ : ٢٥٠.

٤٨- السبيقي، محمد عدنان. (٢٠٠٧). تقديم راتب النابلسي. أخلاق الاسلام بين الفطرة والفكرة. دمشق. سوريا: دار العصماء.

٤٩- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٩ / ٢٠١٠): نواتج التعلم لمادة الدراسات الاجتماعية للتعليم قبل الجامعي. وزارة التربية والتعليم: جمهورية مصر العربية.

٥٠- عبدالمنعم، منصور أحمد؛ عبدالباسط، حسين محمد أحمد (٢٠٠٦). تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتطورة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥١- بشارة، موفق. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلي نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي قري SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ج(٩). ع(٤). كلية العلوم التربوية. جامعة الحسين بن طلال. معان. الأردن. ٤٠٣: ٤١٧.

٥٢- ميساء محمد مصطفي. (٢٠٠٧). فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ماجستير. كلية التربية. جامعة بنها.

٥٣- ميسون محمد عبد القادر مشرف. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعذ المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

٥٤- إبراهيم، ناصر. (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٥٥- نجاة عبده عارف. (٢٠١٢). فعالية برنامج قائم علي أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية. دكتوراه. كلية التربية. جامعة جنوب الوادي.

٥٦- نجلاء محمد علي أحمد. (٢٠١٣). وصايا لقمان الحكيم كمدخل قصصي في التفكير الأخلاقي لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. ع(١٥). السنة الخامسة. ٦١ : ١٣٦.

٥٧- نجوي حسن علي وسوزان حمدي حامد (٢٠١٢). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لدى عينة من طالبات التربية جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ج(٥). ع (٢). كلية التربية. جامعة القصيم. . ١٥٥ : ٢٥٠.

٥٨- الجوبان، هذاب بن عبدالله بن عبدالرحمن. (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وأثره علي الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض (برنامج ارشادي لفعالية التفكير الأخلاقي). دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

٥٩- أحمد، وقيع الله قسم السيد. (٢٠١٢). التربية الأخلاقية للطفل من منظور إسلامي. مجلة جرش للبحوث والدراسات. ج (١٤). ع (٢). مدرسة الأسن. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. أم درمان. السودان. ٤٨٣ : ٤٩٩.

٦٠- سليمان، يحيي عطيه ؛ نافع، سعيد عبده. (١٩٩٨). تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين. دبي: دار القلم.

٦١- شلبي، يوسف عبدالرحيم حسن. (٢٠١٠). ارتباط المستوي الأخلاقي بالتنمية السياسية للأمة العربية. ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

62- Agerström,J, Kristiina. A, Trevor. (2006). Moral Reasoning: The Influence of Affective Personality, Dilemma Content and Gender. Social Behavior and Personality:an international journal. 34. (10) .

63- Cain, Jeff. S, Doug. (2009). Increasing Moral Reasoning Skills through Online Discussions. Quarterly Review of Distance Education. 10. "(2) .

64- Clark ,P. (2010). The Moral Education Miracle at the Franklin County Community Based Corrections Facility: The Influence of Moral Culture. : Journal of Research in Character Education. 8. (1) .

65- Cummings, R, Lynda R. , David, M, Cleborne D. (2003). Teacher Education Curricula and Moral Reasoning. Academic Exchange Quarterly. 7. (1) .

66- Dale, R & Robertson, S. (2009). Capitalism, Modernity and the Future of Education in New Social Contract. Yearbook of the National Society for the Study of Education. 108. (2). 111-129 .

67- Glanzer, P. (2008). Harry Potter's Provocative Moral World: Is There a Place for Good and Evil in Moral Education? the Public Schools May Be Afraid to Explore the Complex Moral Territory of the Harry Potter Books. Phi Delta Kappan. 89. (7) .

68- Kobak, D. (1997) . Raising the Caring Quality (CQ) in Education: A Moral Imperative. Childhood Education. 74. (2) .

69- Koh, C. (2012). Moral Development and Student Motivation in Moral Education: A Singapore Study. : Australian Journal of Education. 56. (1) .

70- Malveaux, J. (2002). Moral Education in an Immoral Society. Speaking of Education. Black Issues in Higher Education. 19, (14) .

71- Paul,H. (1994). Moral Education aSecular Society. London. University of London. Press. P 91 .

72- Pedicino, J. (2008). Teaching Critical Thinking in an Age of Political Disinformation and Perceived Anti-Intellectualism: Helping to Build a Responsible Citizen in a Community-College Setting. Journal of College Science Teaching. 37. (3). 10 .

73- Pesta, D. (2011). Moral Relativism and the Crisis of Contemporary Education: Not Many Years Ago, Schools Inculcated Students with the Necessity of Right and Wrong - Morals. Nowadays, If Morals Are Mentioned at All, They Are Disparaged. The New American. 27. (23) .

74- Rabin, C. (2011). Learning to Care during Storytime in the Current Context: Moral Education from the Perspective of Care Ethics. : Journal of Research in Childhood Education. 25. (1) .

75- Reiman, A. (2004). Longitudinal Studies of Teacher Education Candidates' Moral Reasoning and Related Promising Interventions. : Journal of Research in Character Education. 2(2) .

76- Shapiro, S. (2005). Education and Moral Values: Seeking a New Bottom Line. Tikkun. 20. (2) .

77- Steven,F. (2012). Ecological Imagination in Moral Education, East and West. Contemporary Pragmatism. 9. (1).

78- Temli, Yeliz S, Derya A, Hanife. (2011). A Study on Primary Classroom and Social Studies Teachers' Perceptions of Moral Education and Their Development and Learning. : Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri. 11. (4) .

79- Wadsby, M. Svedin, C. Sydsjo, G(2007). 5Children of Mothers at Psychosocial Risk Growing Up: A Follow up at the Age of 16. Journal of Adolescence. 30. (1). 147-164 .

❊ ❊ ❊

65. Clark, P. (2010). The Moral Education Miracle at the Franklin County Community Based Corrections Facility: The Influence of Moral Culture: Journal of Research in Character Education. 8. (1).
66. Cummings, R, Lynda R., David, M, Cleborne D. (2003). Teacher Education Curricula and Moral Reasoning. Academic Exchange Quarterly. 7. (1).
67. Dale, R & Robertson, S. (2009). Capitalism, Modernity and the Future of Education in New Social Contract. Yearbook of the National Society for the Study of Education. 108. (2). 111-129.
68. Glanzer, P. (2008). Harry Potter's Provocative Moral World: Is There a Place for Good and Evil in Moral Education? the Public Schools May Be Afraid to Explore the Complex Moral Territory of the Harry Potter Books. Phi Delta Kappan. 89. (7).
68. Kobak, D. (1997). Raising the Caring Quality (CQ) in Education: A Moral Imperative. Childhood Education. 74. (2).
69. Koh, C. (2012). Moral Development and Student Motivation in Moral Education: A Singapore Study: Australian Journal of Education. 56. (1).
70. Malveaux, J. (2002). Moral Education in an Immoral Society. Speaking of Education . Black Issues in Higher Education. 19, (14).
71. Paul, H. (1994). Moral Education a Secular Society. London. University of London Press. P 91.
72. Pedicino, J .(2008). Teaching Critical Thinking in an Age of Political Disinformation and Perceived Anti-Intellectualism: Helping to Build a Responsible Citizen in a Community-College Setting. Journal of College Science Teaching. 37. (3). 10.
73. Pesta, D. (2011). Moral Relativism and the Crisis of Contemporary Education: Not Many Years Ago, Schools Inculcated Students with the Necessity of Right and Wrong - Morals. Nowadays, If Morals Are Mentioned at All, They Are Disparaged. The New American. 27. (23).
74. Rabin, C. (2011) . Learning to Care during Storytime in the Current Context: Moral Education from the Perspective of Care Ethics: Journal of Research in Childhood Education. 25. (1).
75. Reiman, A. (2004). Longitudinal Studies of Teacher Education Candidates' Moral Reasoning and Related Promising Interventions: Journal of Research in Character Education. 2(2).
76. Shapiro, S. (2005). Education and Moral Values: Seeking a New Bottom Line. Tikkun. 20. (2).
78. Steven,F .(2012). Ecological Imagination in Moral Education, East and West. Contemporary Pragmatism. 9.(1).
79. Temli, Yeliz S, Derya A, Hanife (2011). A Study on Primary Classroom and Social Studies Teachers' Perceptions of Moral Education and Their Development and Learning: Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri . 11.(4).
80. Wadsby, M. Svedin, C . Sydsjo, G (2007). 5Children of Mothers at Psychosocial Risk Growing Up: A Follow up at the Age of 16. Journal of Adolescence. 30. (1). 147-164.

❊ ❊ ❊

48. Mohamed Adnan Sabiqi (Foreword by Rateb Al- Nabulsi) (2007). Ethics of Islam between innate nature and perception. Damascus. Syria: Dar Alasme.
49. The curriculum and instructional materials development center (2009/2010). Learning outcomes for social studies education before university. Ministry of Education: Arab Republic of Egypt.
50. Mansoor Ahmed Abdel Moneim; Hussein Mohamed Ahmed Abdel Basset (2006). Teaching social studies and the use of advanced technology. Cairo: Egyptian Anglo Press.
51. Muwaffaq Bishara (2013). Impact of a training program based on Borba's theory of moral development of intelligence of SOS villages in Jordan. Jordanian Journal of Educational Sciences. Vol. (9). issue (4). Faculty of Educational Sciences. Hussein Ibn Talal University. Ma'an. Jordan. 403: 417.
52. Maysa Mohammed Mustafa (2007). Effectiveness of the proposed strategy for the development of some of the skills of moral reasoning through philosophy curriculum of the first year of secondary students. MA thesis. Faculty of Education. Banha University.
53. Mayson Mohamed Abdel Kader Musharraf (2009). Moral reasoning and its relationship to social responsibility and some of the variables among students of the Islamic University of Gaza. MS. Faculty of Education. Islamic University. Gaza.
54. Nasser Ibrahim (2006). Moral education. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
55. Najat Abdo Arif (2012). The effectiveness of a program based on the dimensions of the future education in social studies teaching at middle school to develop some of the skills of thinking and future trends. PhD thesis. Faculty of Education. South Valley University.
57. Najla Mohammed Ali Ahmed (2013). Commandments of Luqman as a nonfiction approach to moral reasoning for kindergarten children. Journal of Childhood and education. (issue 15). 5th year, pp. 61: 136.
58. Nagwa Hassan Ali and Susan Hamdi Hamid (2012). The effectiveness of cognitive behavioral program among a sample of female students of education Qassim University. Journal of Educational and Psychological Sciences. p (5) v (2). Faculty of Education. Qassim University. pp. 155: 250.
59. Hezab ibn Abdullah ibn Abdulrahman Jawban (2011). Moral reasoning and its impact on mental health among delinquent adolescents in Riyadh (program guide to the effectiveness of the moral reasoning). PhD thesis. Faculty of Social Sciences. Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
60. Waqeea Allah Qassam Alsayed Ahmad (2012). Moral education of a child from an Islamic perspective. Jersh Journal for Research and Studies vol. 14, issue 2. Assen School. University of the Holy Quran and Islamic Sciences. Omdurman, Sudan pp. 483: 499.
61. Yahya Sulaiman Attia; Saeed Abdo Nafie (1998). Teaching social studies for beginners. Dubai: Dar pen.
62. Yusuf Abdul Rahim Hassan Shalabi (2010). Moral level and its connection to political development in the Arab Ummah. MA thesis. Graduate School. An-Najah National University. Nablus. Palestine.
63. Agerström,J, Kristiina.A, Trevor.(2006) Moral Reasoning: The Influence of Affective Personality, Dilemma Content and Gender. Social Behavior and Personality: an international journal. 34.(10).
64. Cain, Jeff. S, Doug (2009). Increasing Moral Reasoning Skills through Online Discussions. Quarterly Review of Distance Education. 10. "(2).

31. Abdul Mohsen Ibn Abdul Aziz Obanami (1994). Curriculum and social and cultural changes in Saudi society. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia.
32. Abdel Moneim Fahmi Saad (1993). Absent Ethical Education between the family and the school. Faculty of Education, University of Cairo. pp. 87: 120
33. Abdel Nasser Zaki Qaaud (2008). The Torture Experience among Palestinian prisoners and its relation to moral thinking. MA thesis. Faculty of Education. Islamic University. Gaza.
34. Adnan Mustafa Khatatba (2012). Pillars of moral education for a Muslim preacher today. Islamic studies Journal vol 25. Faculty of Shareea. Ryiadh Yarmouk University. pp. 201: 239
35. Alaa Ibrahim Zayed (1997). Citizenship properties in the content of the history curriculum and its impact on teachers and students in the middle stage in Saudi Arabia. The fifth scientific Conference. education for a better Arabic future. In the period from April 29 to 30 vol. 2. Faculty of Education. Helwan University, pp. 199: 231.
36. Ali Ahmad Jamal (2005). The teaching of history in the twenty first century. Cairo: the world of books.
37. Ali Ashour Jaafar (2008). favorite Space programs sample of children in Kuwait and their relationship with the moral thinking. Educational Journal. issue 88, Faculty of Education. Kuwait University.
38. Ali Abdel-Mohsen Taqi and Faisal Al-Rawi Rifai (2001). Moral education of Kuwaiti teachers (An applied Study). Journal of Educational Sciences. (P 2). Faculty of Basic Education. Kuwait 103: 139.
39. Faten Saad Hatahet (2011). The role of private basic school teachers in the development of moral education of their students. MS. Faculty of Educational and Psychological Sciences. Arab Amman University.
40. Fawzia Al-Haj Ali al-Badri (2009). Education between tradition and contemporary concepts - objectives - its philosophy. Amman. Jordan: House of Culture.
41. Fawkia Abdel-Fattah, Mona Hassan Alsayed Alsayed Al-Badawi (2000). The effectiveness of the application of some of the development strategies of moral reasoning of kindergarten kids. Benha Faculty of Education Magazine, vol. 10, issue 42. Faculty of Education, Benha. Zagazig University. pp. 166: 222.
42. Maher Ismail al-Jaafari (2010). The philosophy, structure and assessment of Curricula. Amman: Dar Al-Yazouri.
43. Magdi Rajab Ismail (2004). The Effectiveness of a proposed studying unit in the moral education for the development of some of the social, ethical and scientific values for sixth grade students. Journal of Education. College of Education, Ain Shams University. vol. 7. issue 2, pp. 71: 120.
44. Mohammed Al-Titi, Aoun Houdawneh, Munir Arifj, Salha Khattab, Samir Al-Aghbar, Fadwa Musa, Adnan Al Hassoun, Latifa Ayesh (2002). Approach to education. Amman. Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution
45. Mohammed Hussein Briggs (2004). Education and the future of the nation. Beirut. Lebanon: Resala Foundation.
46. Mohammed Hamdan (2007) Glossary of Education Terms. Amman. Jordan: Knooz House.
47. Mohammad Dawoudi (2010). The level of moral judgment in a sample of adolescent maternal orphans and a sample of ordinary teenagers in Al-Aghouat, Algeria. Oases for Research and Studies magazine. Vol. 10. Ghardaia University. Algeria. pp. 225: 250.

16. Khalid Abdellatif Omran, Najat Abdo Arif (2015). The effectiveness of teaching and learning unit proposed in social studies to achieve some of the goals of electoral culture among the third preparatory grade pupils. Educational Journal v (40). Faculty of Education. Sohaj University. pp. 494: 586.
17. Rabee Yousef Shaaban (2007). Developmental Psychology. Damam. Saudi Arabia: Alotaiabi Press.
18. Radena, Mohammad Mufdi Al-Mahadeen (2010). The educational future role of the family and the school in moral education for the children of the first basic stage in Jordan. PhD. Faculty of Higher studies. University of Jordan.
19. Rihab Ahmed Abdel-Aziz Nasr (2012). A proposed Program based on a fair survey of the development of scientific inquiry and moral reasoning skills and tendencies of critical thinking among students of the Faculty of Education. Journal of Science Education. V. 15. issue 4. Faculty of Education. Ain-Shams University. pp. 123: 169.
20. Samia Khalil Khalil Al-Shahtor (2008). The effectiveness of a guidance program for the development of emotional intelligence to improve the moral thinking and strategies of self-provision in adolescents. PhD thesis. Faculty of Education. Zagazig University.
21. Said Ismail Al-Qady (2013). Moral education for children and parents. Cairo. Alam Alkutub.
22. Shehata Suleiman Mohammed (2009). The effectiveness of a Nonfiction program for the development of moral and social values of the kindergarten child. Journal of College of Education. V. 19. issue 77. Faculty of Education. Banha University. pp. 52: 77.
23. Shukri Hamid Nazzal (2003). Curricula and Teaching Methodology of Social Studies. Al-Ain. University Book House.
24. Saddika bent Hassan ibn Issa Al-Hashem (2004). Moral guidance methods for primary school pupils in the Kingdom of Saudi Arabia and a proposed perception to develop. MA thesis. Deanship of Graduate Studies. King Saud University.
25. Salah al-Din Mahmoud Arafa (2006). Thinking Without Borders contemporary educational insights into teaching and learning thinking. Cairo: Alam Alkutub.
26. Tahir Abdul Karim Salloum and Mohammad Jihad Jamal (2009). Moral education values, its curricula and methods of teaching. Al-Ain. UAE: University Book House.
27. Abdul Rahman ibn Hamad Al-Jaber (2014). An Educational program according to the entrance of ethical analysis and measuring its effectiveness in the development of life values among the Hadeeth curriculum middle-school students. PhD thesis. Faculty of Social Sciences. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
28. Abdulrahman Ahmed Abdullah (2000). The level of the acquisition of some of the Palestinian historical perceptions of the basic ninth-grade students in Gaza province and its relationship with their national affiliation. MA thesis. Faculty of Education. Islamic University, Gaza.
29. Abdel- Karim Zayer Almoisna and Mortada Ajeil zejy Al-Khafaji (2015). Moral Intelligence scale of secondary stage teachers. Basra Arts magazine v (72). College of Education and Human Sciences. Al-Basrah University. Iraq. pp. 331: 368.
30. Abdel-Latif Hussein Faraj (2008). The individual's needs. Amman . Jordan: Dar Al-Hamed.

List of References:

1. Al-Sulaiman, Ibrahim ibn Suleiman (2006). The role of school administrations in promoting intellectual security. MA thesis. Faculty of Higher Studies. University of Naif for Security Sciences. Kingdom of Saudi Arabia.
2. Turki, Ibrahim Mohammed (2011). Moral thought across time. Cairo: House of Legal Books.
3. Allaqany, Ahmed Hussein & Jamal, Ali Ahmad (2003). Dictionary of educational terms of knowledge in the curriculum and teaching methods. vol 3. Cairo: Alam Alkutub.
4. Allaqany, Ahmed Hussein; Fareaa Hassan Mohammed, Radwan, Prins Ahmed (2006). Teaching Social materials. 2nd ed. vol. 5. Cairo: Alam Alkutub.
5. Zayed, Ahmed Abdullah, Abdelfattah, Khaled, Manal Zakaria, Adel Shaaban (2009). Egyptian cultural frameworks governing the behavior and choices. A study of the values of integrity, transparency and corruption. The Ministry of State for Administrative Development. Transparency and Integrity Committee. 0.1: 209.
6. The National Authority for Quality Assurance of Education and Accreditation (2009). Standard levels for pre-university education graduate. Retrieved on 1/5/2010 from: www.naqaae.org 298 pages.
7. Al-Sharafi, Ayman Saeed Mahmoud (2013). Organizational climate and its relation to moral thinking and the quality of life of universities students in Gaza Governorates. MA Thesis. Faculty of Education. Al-Azhar University . Gaza .
8. Al-Zamili, Ayman Mustafa Musa (2011). Moral reasoning and its relationship to the professional consensus for educational guides. . MA Thesis. Faculty of Education. Islamic University. Gaza.
9. Inas Mohamed Lutfi Attia (2008). The impact of a proposed program in environmental education in the field of science to develop some concepts of environmental ethics for students of the Faculty of Education. MS. Faculty of Education. Zagazig University.
10. Basem Aly Hawamdeh, Ahmed Rashid Qadri, and Shaher Theeb Obhoshrakh (2005). Raising children in Islam. Jordan. Amman: Dar Jarir.
11. Bakerah Ahmed Musleh (2012). The impact of a proposed program in history based on the manifestations of the civilization of Yemen in the development of achievement and the values of national affiliation and the trend towards maintaining the heritage of the first year of secondary stage students in Yemen. PhD thesis. Faculty of Education. Assiut University.
12. Jamal Juma Abdel Moneim Ibrahim (2001) Moral Education in the Sunna: Analytical study. Journal of Reading and Knowledge. V.(12). Faculty of Education. Ain Shams University. pp. 92: 114.
13. Jamal Abdelfattah Al-Assaf (2010). Impact of values clarification and analysis of values and moral growth in the development of values among ninth-grade students in the Study of history. Educational Journal p (25). (v. 97). Education Science Faculty. Balqa Applied University. Jordan. pp. 439: 486.
14. Hassan ibn Mehdi Abeid Ayyavi (2013). Education on moral values in the school of the future foundations and requirements. PhD thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University.
15. Hussein Abdelfattah Al-Ghamdi (2000). The growth of moral reasoning among a sample of Saudi males in their adolescence and age of majority. Journal of College of Education. (P. 16). Faculty of Education. Qatar University. pp. 645: 689.

The Effectiveness of a suggested Program for Teaching History on achieving Some Goals of Moral Educational for the First Secondary Students

Dr: Kramy B. Abu Mokanem
Department of Curricula and Methods of Teaching Social Studies - College of Education - Imam Muhammad bin Saud Islamic University
Dr: Nagat A. A. Ismael
Dishna Educational Administration - Qena Directorate of Education

Abstract:
The current Study aims to investigate the effectiveness of a suggested program for teaching history on achieving some goals of moral efor the first secondary students in Egypt. The research sample consisted of (50) students. The current Study implemented the experimental Approach with quiz experimental design (one group) to achieve the Study objectives and its Tools preparation, which consist of achievement test & moral situational test. The findings indicate that there were statistically significant differences at (0.05) level between the mean scores of pre & post measure of the Achievement test & Moral situational test in favor of the post application for the Study Sample. The findings also indicate that the range of the effect of the suggested Program for teaching history was large in enhancing the achievement & moral situational. Also the suggested Program is significant according to the formula of effectiveness by Black. The study concluded by offering a group of recommendation and suggestions that are related to the suggested Program in the environment of Learning.

Keywords: Moral Education, History, Moral Thinking.